

فاعلية النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة

د/رانداء عبد العليم أحمد المنير

• المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية النموذج الثلاثي الفائق في تنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة، واشتملت عينة الدراسة على (٧٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال (٥ - ٦) سنوات، بالروضتين الملحقين بمدرستي السلام الرسمية للغات، والطائفة الرسمية للغات بمدينة الإسماعيلية، مقسمين إلى مجموعتين: ضابطة قوامها (٣٤) طفلاً وطفلة، وتجريبية قوامها (٣٦) طفلاً وطفلة. واستخدمت الدراسة عدداً من الأدوات تمثلت في: إستبيان حول قائمة مهارات الثقافة المعلوماتية المناسبة لأطفال الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة)، كما تم استخدام أداتين للضبط التجريبي وهما اختبار ذكاء الأطفال (إعداد سري، ١٩٨٨)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد الشخص، ٢٠٠٦). وتمثلت مادة المعالجة التجريبية في برنامج قائم على النموذج الثلاثي الفائق، اشتمل على (٢٥) نشاطاً لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة). وأوضحت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية (بأبعاده: تعريف المهمة المعلوماتية، استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات، تحديد مكان المعلومات والحصول عليها، استخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية، التقويم)، لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الثقافة المعلوماتية.

الكلمات المفتاحية: النموذج الثلاثي الفائق، مهارات الثقافة المعلوماتية، بقاء أثر التعلم، أطفال الروضة .

The Effectiveness of Super3 Model in Developing some Information Literacy Skills and Maintaining its Learning Effect in Kindergarteners

Dr.Randa Abdelaleem Ahmed Elmonayer

Abstract:

This study aimed to investigate the effectiveness of Super3 model in developing some information literacy skills and maintaining its learning effect in kindergarteners. The study's sample consisted of (70) children enrolled in the second level of kindergarten (5-6) years old, from Elsalam and Al Taif Governmental Language Schools in Ismailia city, assigned to a control group (n=34) or an experimental group (n=36). The study used a group of tools as follows: A questionnaire about a list of information literacy skills for kindergarteners (Prepared by the researcher), Kindergarten Information Literacy Skills Rating Scale (Prepared by the researcher), and two tools were used for Experimental control: Children Intelligence Test (Prepared by Serry, 1988) and Family Social Economic

Level Inventory (Prepared by Elshakhs, 2006). The experimental treatment material is a program based on Super3 model, included (25) activities for developing information literacy skills of kindergarteners (Prepared by the researcher). The study's findings suggest that there is significant statistical difference at (.01) level between the means score of control and experimental groups children in the posttest of Information Literacy Skills Rating Scale (including information task definition, using information seeking strategies, locating and accessing Information, using information effectively and creatively, and evaluation) in favor of the experimental group children, and there is no significant statistical difference between the means score of experimental group children in the posttest and follow up test of Information Literacy Skills.

Keywords: Super3 Model, Information Literacy Skills, Maintaining the Learning Effect, Kindergarteners.

• مقدمة :

في ظل ما يتسم به العصر الحالي من تطور معرفي وتكنولوجي متسارع إنعكست آثاره على كافة مجالات الحياة، أصبح من أهم التحديات التي تواجه دول العالم، كيفية التعامل مع التدفق المعلوماتي، بالشكل الذي يضمن تحقيق الاستفادة القصوى منه، في تنمية وتطوير المجتمعات.

وفي إطار تعزيز اليونسكو UNESCO لمفهوم "مجتمعات المعرفة" knowledge societies، والذي تعد "إمكانية حصول الجميع على المعلومات" universal access to information، أحد المبادئ الأساسية التي يستند إليها هذا المفهوم أصبح "مجتمع المعلومات" information society لبنة أساسية essential building block لإنشاء مجتمعات المعرفة (Moeller, Joseph, Lau, & Carbo, 2011, p.8).

وفي عصر يوصف بأنه العصر الرقمي digital age، تحول التحدي من مجرد البحث عن المعلومات وإيجادها finding، إلى استخدام المعلومات في حل مشكلات معلوماتية information problems، بكفاءة efficiently وفاعلية effectively (Willer, Marino & Eisenberg, 2014, p.538).

وعلى ذلك تزايد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية (IL) Information literacy والتي أصبح ينظر إليها على أنها مجموعة من المهارات التي تمكن الأفراد من التعلم مدى الحياة life-long learning، وهو ما يسمح باندماج integration

(١) نظام التوثيق المتبع في الدراسة الحالية هو نظام American Psychological Association (APA)، الإصدار السادس، على النحو التالي: (إسم المؤلف/الباحث، سنة النشر/رقم/أرقام الصفحات)، وفقاً للدليل التالي:

American Psychological Association (2010). Publication manual of the American Psychological Association 6 edition. Washington. DC

أسهل للفرد، فيما يطلق عليه مجتمع المعلومات society information (Moreira, 2010,p.1).

وتم التأكيد على ضرورة تصميم design "تعليم الثقافة المعلوماتية" information literacy education، ويتضمن: المناهج curricula وطرق التعليم methodology، ونظم التقويم evaluation systems، وIDA (2014).

وتم إبراز الدور الفاعل للمناهج الدراسية في تعليم الثقافة المعلوماتية IL، من خلال إسهامها في إعداد أفراد مستخدمين أكثر فاعلية effective users وأخلاقية ethical ونقداً critical للمعلومات، بحيث يكون ما يتعلمه المتعلمون بشأن ما يفعلونه مع المعلومات do with information، أكثر أهمية من تفاصيل المعلومات specifics of the information (Teacher-Librarian' Association, 2011, p.3)

ويعد البدء في تعليم مهارات الثقافة المعلوماتية information literacy skills من خلال منهج رياض الأطفال، أمراً حاسماً crucial، فعلى الرغم من أن أطفال هذه المرحلة يكونون في المراحل الأولى لتعلم القراءة learning to read فإنه ينبغي وضع الأساس groundwork لمهارات لاحقة، في هذه السن المبكرة (MSLA, 2009, P.5).

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تعليم الثقافة المعلوماتية بمناهج الطفولة المبكرة على جانبين أساسيين، أولاً: دمج وتكامل مهارات الثقافة المعلوماتية عبر مجالات محتوى المنهج، ثانياً: تدريب الأطفال على هذه المهارات بأساليب تشجع على الاستقصاء وحل المشكلات (Von Loh & Henkel, 2014, pp.254-255)

ويمثل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، أحد النماذج التعليمية التي يمكن أن تلعب دوراً في هذا الصدد، حيث صمم هذا النموذج خصيصاً لدمج الثقافة المعلوماتية في مناهج صغار المتعلمين من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي (K-2)، بشكل يتم فيه توفير إطار لصغار المتعلمين لتعلم حل المشكلات المعلوماتية، من خلال ثلاث مراحل بسيطة هي: التخطيط Plan والتنفيذ Do والمراجعة Review (Eisenberg & Robinson, 2007, p.1).

وعلى ذلك فإن استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال منهج رياض الأطفال، يمثل تدريباً مبكراً للطفل على تناول ومعالجة المعلومات من خلال البحث والاكتشاف، وهو ما يعد نوعاً من التعزيز للمهارات البحثية المبكرة، والتي تساعد الطفل مستقبلاً على ملاحظة التدفق المعلوماتي المتسارع، والاستفادة من المعلومات، وتوظيفها في حل المشكلات المجتمعية.

وفي ضوء ما سبق فإنه ينبغي أن يتضمن منهج رياض الأطفال البرامج والأنشطة القائمة على نماذج تعليمية تساعد في تدريب الأطفال على مهارات الثقافة المعلوماتية، عبر مجالات محتوى المنهج، في سياق حل المشكلات المعلوماتية، كالنموذج الثلاثي الفائق Super3 Model .

وإذا كان ذلك يمثل ما هو متوقع من المنهج في مجال تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية، فإن الواقع الفعلي يشير إلى وجود قصور في هذا الجانب. وقد اتضح ذلك من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة، بهدف التعرف على واقع الأنشطة المقدمة لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال منهج الروضة، وتم فيها:

« تحليل محتوى معايير ومؤشرات مجالات محتوى منهج رياض الأطفال القائم على المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر "منهج حقي ألعب وأتعلم وأبتكر"، ونواتج التعلم، بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، في ضوء قائمة مبدئية بمهارات الثقافة المعلوماتية.

« توجيه استبيانين، أحدهما لعدد (٢٠) معلمة، والآخر لعدد (١٢) موجهة بمرحلة رياض الأطفال، بمدينة الإسماعيلية، حول مدى قيام المعلمات بالممارسات الملائمة لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية، المحددة في القائمة المبدئية.

« إجراء مقابلات فردية مع عدد من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال (٤٠) طفلاً، من (٥) روضات أطفال ملحقة بالمدارس الابتدائية الحكومية (عادية - تجريبية) - بمعاونة عدد من المعلمات من غير اللاتي تم تطبيق استبيان الدراسة الاستطلاعية عليهن - تم فيها طرح بعض المواقف المشككة، المرتبطة ببعض مؤشرات محتوى المنهج (مهم) و مؤشرات نواتج التعلم (منت) ذات العلاقة بمهارات الثقافة المعلوماتية، المحددة في القائمة المبدئية، بهدف التعرف على مستوى تمكن الأطفال من هذه المهارات.

وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية كالآتي:

• أولاً: نتائج تحليل محتوى معايير ومؤشرات مجالات محتوى "منهج حقي ألعب وأتعلم وأبتكر"، ونواتج التعلم. بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر:

أوضحت نتائج هذا التحليل أن الثقافة المعلوماتية كمصطلح، غير موجود/ غائب في المنهج، مع تضمن المنهج لمؤشرات مرتبطة ببعض مهارات الثقافة المعلوماتية، في كل من بعض مجالات نواتج التعلم (المجال الثالث: المعيار الأول - المؤشرين الرابع والخامس، والمعيار الثاني - المؤشر الرابع، المجال الرابع: المؤشر الثالث)، ومجال فنون اللغة العربية (المجال الثالث: المعيار الثاني - المؤشرين الأول والثاني)، بنسب ضئيلة، وكمؤشرات تابعة للمجالات المحددة في الوثيقة وليست في إطار مهارات الثقافة المعلوماتية.

• **ثانياً: نتائج تطبيق الاستبيانين على معلمات وموجهات مرحلة رياض الأطفال :**
أوضحت نتائج تحليل استجابات المعلمات والموجهات على الاستبيانين (١)، ما يلي:

- ◀ اقتصار الممارسات الخاصة بكيفية تناول ومعالجة المعلومات في الأنشطة المختلفة، على تقديم المعلومات للأطفال (تلقي الأطفال للمعلومات) والتحقق من فهمهم لهذه المعلومات، وأحياناً قدرتهم على تطبيقها.
- ◀ وجود صعوبة لدى المعلمات في تخطيط أنشطة أو القيام بممارسات ملائمة لتحقيق المؤشر: يجمع معلومات حول موضوع معين (المجال الثالث من مجالات نواتج التعلم، المعيار الأول، المؤشر الخامس).
- ◀ وجود قصور واضح في الممارسات الخاصة بتدريب الأطفال على التعامل مع مصادر المعلومات المطبوعة المتنوعة، واقتصرت المصادر المطبوعة التي يتم استخدامها في الأنشطة المختلفة على القصص المصورة.
- ◀ وجود قصور واضح في الممارسات الخاصة بتدريب الأطفال على التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية الالكترونية، ووجود نقص في المعلومات لدى المعلمات فيما يتعلق بأنواع تلك المصادر، والملائمة لأطفال الروضة.

• **ثانياً: نتائج المقابلات المفتوحة مع عدد من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال :**
أوضحت نتائج المقابلات المفتوحة مع الأطفال ما يلي:

- ◀ ضعف الأطفال في مهارة تحديد ما يحتاجون إلى معرفته (المناطق التي تحتاج إلى مزيد من المعلومات)، ونوع المعلومات المطلوبة لحل مشكلة معلوماتية.
- ◀ اقتصار المصادر التي حددها الأطفال للحصول على معلومات يرغبون في معرفتها على الأشخاص الراشدين (المعلمة، الوالدين، الإخوة الأكبر منهم).
- ◀ ضعف الأطفال في مهارة تمييز أنواع المادة المطبوعة.
- ◀ ضعف الأطفال في مهارة تعرف الملامح الأساسية للمواد المطبوعة.
- ◀ عدم وعي الأطفال بدور الكمبيوتر والانترنت في الحصول على المعلومات ونظرهم له كوسيلة للعب والترفيه فقط.

• **مشكلة الدراسة :**

على الرغم من ضرورة تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال منهج الروضة، كأساس لمساعدة الطفل على الاندماج بفاعلية في مجتمع المعلومات وتمكينه من التعلم مدى الحياة، على أن تتم تلك التنمية باستخدام نماذج تعليمية تساعد الطفل على ممارسة تلك المهارات عبر مجالات محتوى المنهج في سياق حل المشكلات المعلوماتية، وبما يساعد على حدوث التعلم ذي المعنى وبقاء أثر التعلم، كالنموذج الثلاثي الفائق Super3 Model. فإن الواقع الحالي يؤكد وجود قصور في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال منهج الروضة

(١) بلغت نسبة اتفاق آراء المعلمات والموجهات (٨٥٪)

وقد اتضح هذا القصور من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة، أوضحت نتائجها تضمن مهارات الثقافة المعلوماتية في مجالات نواتج التعلم ومحتوى المنهج بنسب ضئيلة، ووجود قصور في الممارسات الخاصة بتنميتها، بالإضافة إلى انخفاض مستوى تلك المهارات لدى الأطفال، كما تبين من خلال تحليل الدراسات السابقة العربية ذات العلاقة - في حدود علم الباحثة - وجود دراسة واحدة فقط هدفت إلى تنمية مهارات البحث عن المعلومات وتوظيفها، لدى معلمة الروضة، في ضوء معايير الجودة، باستخدام برنامج تدريبي (إبراهيم ٢٠١٥)، مما يشير إلى وجود ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية أطفال الروضة، باستخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية، في قصور برامج رياض الأطفال في توفير أنشطة قائمة على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة.

وعلى هذا فإن الدراسة الحالية سعت للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية وانتقال أثر تعلمها لدى أطفال الروضة ؟

وقد تفرع من هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

« ما مهارات الثقافة المعلوماتية الأساسية والفرعية ومؤشراتها المناسبة لأطفال الروضة ؟

« ما التصور المقترح لبرنامج قائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model لتنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة ؟

« ما فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة ؟

« ما فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في بقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة ؟

• أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى:

« تحديد مهارات الثقافة المعلوماتية الأساسية والفرعية ومؤشراتها المناسبة لأطفال الروضة.

« بناء برنامج قائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model لتنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة.

« التحقق من فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة.

◀ التحقق من فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في بقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة.

• أهمية الدراسة :

قد تفيد الدراسة الحالية في:

◀ مساعدة أطفال الروضة على اكتساب أساسيات الثقافة المعلوماتية - والتي تمثل في وقتنا الحالي إحدى أهم المهارات الحياتية للأطفال - وذلك بشكل يتم فيه التركيز على تدريبهم على حل المشكلات المعلوماتية المناسبة عمريا بما يمثل تعزيزا للوعي المعلوماتي المبكر لديهم.

◀ تزويد معلمات رياض الأطفال بدليل عملي، يساعدن في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال، باستخدام أنشطة قائمة على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، تساعد في دمج هذه المهارات عبر مجالات محتوى المنهج، إلى جانب تخطيط أنشطة مماثلة، تساعد في دعم تعلم الأطفال، في مجالات متنوعة بمنهج "حقي اللعب وتعلم وابتكر".

◀ مساعدة القائمين بإعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال، على الاستفادة من البرنامج المقترح من قبل الدراسة الحالية، في مجال تدريب المعلمات قبل وأثناء الخدمة على تصميم الأنشطة/الخبرات التي تنمي مهارات الثقافة المعلوماتية بمنهج الروضة.

◀ مساعدة أولياء أمور الأطفال في القيام ببعض الممارسات الفعالة في مجال التربية الوالدية للأطفال، في إطار التثقيف المعلوماتي، بالاستفادة من البرنامج المقترح.

◀ مساعدة المهتمين بدراسة نمو جوانب التعلم لدى الأطفال، بتقديم أداة تساعد على متابعة نمو مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال.

◀ مساعدة المهتمين بثقافة الطفل، في التعرف على بعض الممارسات الملائمة في مجال دعم الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال.

• مصطلحات الدراسة

• النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model :

يقصد بالنموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في الدراسة الحالية: نموذج لحل المشكلات المعلوماتية Information Problem Solving، يتضمن ثلاث مراحل لتوجيه الأطفال أثناء عملية الاستقصاء Inquiry process، وهي: خطط Plan - نفذ Do - راجع Review، بشكل يتم فيه التركيز على تدريب الأطفال على التفكير بصوت عال Thinking Aloud، من خلال التساؤل الذاتي Self questioning، والحديث الذاتي Self talk، ويتحدد فيه دور المعلمة كموجهة Guide لعملية الاستقصاء.

• مهارات الثقافة المعلوماتية Information Literacy Skills لدى طفل الروضة :

يقصد بمهارات الثقافة المعلوماتية في الدراسة الحالية: مجموعة المهارات التي تمكن طفل الروضة من توظيف المعلومات لحل المشكلات أو أداء المهام، بما تشمله

من قيام الطفل بتعريف المهمة المعلوماتية Information task definition
واستخدامه لاستراتيجيات البحث عن المعلومات Using information seeking
strategies، وتحديد مكان المعلومات والحصول عليها Locating and
accessing information، واستخدامه للمعلومات بفاعلية وابتكارية Using
information effectively and creatively، وتقويمه للعملية والمنتج
Evaluating the process and the product.

• **بقاء أثر التعلم Maintaining the Learning Effect :**

يقصد ببقاء أثر التعلم في الدراسة الحالية: احتفاظ أطفال المجموعة
التجريبية بمستويات مرتفعة من مهارات الثقافة للثقافة المعلوماتية، بعد مرور
ثلاثة أشهر من انتهاء البرنامج المقترح.

• **حدود الدراسة :**

إقتصرت الدراسة الحالية على:

◀ **الحدود البشرية:** مجموعة قوامها (٧٠) طفلاً وطفلة، من أطفال المستوى
الثاني برياض الأطفال، بمتوسط عمري قدره خمس سنوات وثمانية أشهر.

◀ **الحدود المكانية:** روضتان ملحقتان بمدرستي السلام الرسمية للغات والطائف
الرسمية للغات، بمدينة الإسمايلية.

◀ **الحدود الموضوعية:** تحديد المهمة المعلوماتية، واستخدام استراتيجيات البحث
عن المعلومات، وتحديد مكان المعلومات والحصول عليها، واستخدام المعلومات
بفاعلية وابتكارية، وتقويم العملية والمنتج، كمهارات أساسية للثقافة
المعلوماتية لدى أطفال الروضة.

◀ **الحدود الزمانية:** التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول، من العام
الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

• **الإطار النظري :**

يتناول هذا الجزء عرضاً للخلفية النظرية للمتغيرين الأساسيين في الدراسة
الحالية، وأهم الكتابات المرتبطة بكل منهما، ويتضمن المحورين التاليين:
◀ أولاً: مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة.

◀ ثانياً: النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، ودوره في تنمية مهارات
الثقافة المعلوماتية، وبقاء أثر تعلمها لدى أطفال الروضة.

وفيما يلي تناول لكل محور من المحورين السابقين بشيء من التفصيل.

• **أولاً: مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة :**

يمكن تعريف المعلومات Information بأنها بيانات data لها معنى meaning
والبيانات والمعلومات كلاهما يرتبطان بالمعرفة knowledge، والتي يمكن أن
تعرف بأنها معلومات تعتبر صحيحة في معناها، ويؤدي توافر القدر الكافي منها
إلى الفهم. ويطلق على الاستخدام الناقد critical use للمعرفة لصنع قرارات

ذكية intelligent decisions "الحكمة" wisdom، وما سبق يمكن تمثيله بشكل هرمي يطلق عليه "هرم المعلومات" The information hierarchy كالتالي (Forster,2015,p.62):



شكل (١) هرم المعلومات

ويوجد لمصطلح "الثقافة المعلوماتية" (IL) Information Literacy مصطلحات مرادفة باللغة الإنجليزية، وهي: الطلاقة المعلوماتية Information Fluency، الكفاءة المعلوماتية Information Competency (Horton, 2008, p.54)، والمصطلح الأول هو الأكثر شيوعاً في الاستخدام في وثائق المنظمات الدولية (Lee, Lau, Carbo, & Gendina, 2013, p.95). كما يوجد لمصطلح Information Literacy (IL) ترجمات مختلفة - إلى جانب الثقافة المعلوماتية - في الأدبيات العربية مثل: محو الأمية المعلوماتية (عزازي، ٢٠٠٩) والوعي المعلوماتي (العربي والبسيوني، ٢٠١٣، ص ١١)، وثقافة المعلومات (الحافظ، ٢٠١٤، ص ١١٤)، ويعد مصطلح "الثقافة المعلوماتية" الأكثر شيوعاً في الاستخدام في وثائق المنظمات العربية المعنية (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٦) والوثائق المترجمة للعربية، والصادرة عن المنظمات العالمية المعنية (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، ٢٠٠٥).

وقد ظهر مصطلح الثقافة المعلوماتية IL، وتم تعريفه لأول مرة عام (١٩٧٤) بواسطة "زركوسكي" (Zurkowski, 1974.p.6)، في تقرير مقدم للجنة الوطنية الأمريكية لعلم المكتبات والمعلومات National Commission on Libraries and Information Science (NCLIS)، حيث تم تعريف الثقافة المعلوماتية IL بأنها: "التقنيات techniques والمهارات المتعلمة skills، من أجل استخدام مدى واسع من الأدوات المعلوماتية information tools، وكذلك المصادر الأولية primary sources، في نمذجة حلول معلوماتية information solutions للمشكلات".

وقامت جمعية المكتبات الأمريكية (American Library Association, 1989) بتعريف الثقافة المعلوماتية IL، باعتبارها مجموعة من القدرات التي يجب توافرها، ليكون الشخص مثقفاً معلوماتياً information literate، وتشمل:

معرفه recognize متي يتم الاحتياج إلى المعلومات، والقدرة على تحديد مكان locate، وتقويم evaluate، والاستخدام use الفعال للمعلومات اللازمة".

كما قامت اليونسكو UNESCO بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأمريكية لعلم المكتبات والمعلومات NCLIS، وفي سياق "إعلان براغ" Prague Declaration المعنون: "نحو مجتمع مثقف معلوماتياً"، بتعريف الثقافة المعلوماتية II بأنها: "تحديد الاهتمامات concerns والاحتياجات needs المعلوماتية، والقدرة على تحديد المعلومات identify، وتحديد موقعها locate، وتقويمها evaluate وتنظيمها organize، وتكوينها create بكفاءة effectively، واستخدامها use وتواصلها communicate، لمعالجة قضايا issues ومشكلات problems". (UNESCO, 2003).

وتتجه التعريفات الحديثة للثقافة المعلوماتية II، إلى تحديدها باعتبارها مجموعة من المهارات المعلوماتية الواجب توافرها لدى الفرد ليصبح فرداً مثقفاً معلوماتياً.

فيعرفها بوريسواتي (Boeriswati, 2012, p.650) بأنها: "الوعي awareness والمهارات skills اللازمة لتحديد identify وتحديد موقع locate وتقويم evaluate وتنظيم organize وإنشاء create واستخدام use وتواصل المعلومات communicate information، لحل solve أو إعادة حل resolve المشكلات".

ويعرفها ليمبرج وسوندين وتالجا Limberg, Sundin, & Talja, 2013, p. (96) بأنها "القدرة ability على البحث عن search for، واختيار select والتقويم الناقد critically evaluate واستخدام المعلومات use information لحل المشكلات solving problems في سياقات متنوعة various contexts".

ويعرفها (العربي والبسيوني، ٣٠١٣، ص ١١) بأنها "مجموعة من القدرات والمهارات التي تتطلب من الفرد أن يكون قادراً على تحديد المعلومات التي يحتاجها، والوصول إليها وتقييمها، والاستخدام الفعال للمعلومات المطلوبة".

وتتفق التعريفات السابقة على اختلافها على أن الثقافة المعلوماتية تمثل مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من توظيف المعلومات بشكل فعال لحل المشكلات.

ويستند الاهتمام بتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة - بالإضافة إلى ما تم تناوله في مقدمة الدراسة - إلى عدد من المبررات يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

◀ تمثل الثقافة المعلوماتية أساساً للتعلم المستقل independent learning والتعلم مدى الحياة lifelong learning لدى الأطفال، حيث ينظر للثقافة المعلوماتية على أنها مجموعة فرعية subset من التعلم المستقل، وهو بدوره مجموعة فرعية من التعلم مدى الحياة. ويوضح شكل (٢) العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والتعلم المستقل والتعلم مدى الحياة (Bundy, 2004, p.5).



شكل(٢): العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والتعلم المستقل والتعلم مدى الحياة

◀ تسهم تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية في حدوث التعلم الواعي informed learning لدى الأطفال، والذي يتم فيه استخدام المعلومات من أجل التعلم Bruce, contexts using information to learn في العديد من السياقات (Hughes, & Somerville, 2012; Bruce & Hughes 2010).

◀ تتضمن تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة تفعيلاً لاتفاقية حقوق الطفل، وتحديداً المادة (١٣)، والتي نصت على: "يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل"، والمادة (١٧)، والتي نصت على: "إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفايته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية" (اليونيسيف، د.ت، ص ٦ - ٧).

◀ تساعد تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية على تحقيق أهداف منهج "حقي اللعب وأتعلم وأبتكر" فيما يتعلق بتحقيق النمو المتكامل للطفل في بيئة آمنة داعمة (مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ٢٠٠٩)، بما يشمل من: احترام التنوع (من خلال إكساب الطفل احتراماً للمعلومات والتي تمثل تنوعاً من الأفكار، التي يتم الوصول إليها، من مصادر متعددة)، والتعليم والتعلم النشط الإيجابي من خلال البحث والاستكشاف (من خلال استخدام الطفل لاستراتيجيات البحث عن المعلومات)، والقدرة على التفكير الناقد والابتكاري (من خلال قيام الطفل بالتقويم الناقد للمعلومات والتأليف بينها).

ومن منظور نمائي، أوضحت نتائج الدراسات التي تناولت نمو مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة مايلي:

◀ خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، تزداد كمية المعلومات amount of information التي يمكن أن يقوم الطفل بتمثيلها عقليا mentally represent بشكل مطرد substantially ، مثلما يحدث مع سرعة معالجة المعلومات information-processing speed ، والذاكرة العاملة working memory (Kail, 2000).

◀ هناك مظاهر لنمو السلوك المعلوماتي Information behaviour لدى أطفال الروضة، تمثل محددات أساسية لتعلم مهارات الثقافة المعلوماتية، وترتبط ببعدين أو جانبين أساسيين هما: البحث على شبكة الإنترنت Web searching، تصنيف المعلومات المكتبية library information categorisation (Cooper, 2004; Spink, Danby, Mallan, & Butler, 2010)، ويوضح جدول (١) جانبا السلوك المعلوماتي ومظاهر النمو بكل جانب لدى أطفال الروضة.

جدول (١): جانبا السلوك المعلوماتي ومظاهر النمو بكل جانب لدى أطفال الروضة

مظاهر النمو بكل جانب	جانبا السلوك المعلوماتي
<p>الاستغراق Engaging في البحث على شبكة الإنترنت Web searching . كتابة Typing الكلمات words والتهجئة spelling . استعراض Browsing نتائج البحث. إنشاء Creating استعلامات الويب Web queries ، بما في ذلك كلمات متعددة multiple words . إعادة صياغة Reformulating استعلام ويب Web query ، عن طريق تغيير changing ، أو إضافة adding ، أو حذف deleting كلمات . إصدار أحكام ذات صلة Making relevance judgments ، بمواقع الويب المستردة retrieved Websites . الاستغراق في المهام متعددة المعلومات information multi-tasking ، من خلال البحث في multiple subjects متعددة . one search session جلسة بحث واحدة . الاستغراق في عمليات بحث ويب Web searches متعاقبة successive ذات صلة related ، مع مرور الوقت over time . التعاون Collaborating أثناء البحث على شبكة الإنترنت . استخدام Using التمرير scrolling ، وروابط النص التشعبي hypertext linking .</p>	<p>البحث على شبكة الإنترنت Web Searching</p>
<p>التصنيف Categorise على أساس عالم حياتهم الشخصية personal life world . إلقاء نظرة فاحصة insight into على حروف الهجاء the alphabet . الاستغراق Engage في المسح الضوئي scanning . تصنيف المعلومات المكتبية library information ، على أساس بعض الأدلة البصرية visual evidence ، التي يمكن تمييزها discernable ، ومعظمها عادة صورة picture أو غلاف كتاب book cover . تطوير Develop مهارات التصنيف categorisation skills من المحسوس concrete إلى المجرد abstract ، ومن الموضوعي thematic إلى التصنيفي taxonomic .</p>	<p>تصنيف المعلومات المكتبية library information categorization</p>

وتستند تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال منهج رياض الاطفال إلى فلسفة مؤداها (Olszewski, 2011, p.4):

◀ يكتسب الأطفال تقديرا appreciation واحتراماً respect للأفكار المتنوعة diverse ideas والتعبيرات الإبداعية creative expressions ، عن طريق تعلم الوصول إلى المعلومات وتقويمها and evaluate learning to access information .

« يصبح الأطفال متمكنين empowered، وعلى استعداد للمشاركة engaged في التعلم مدى الحياة lifelong learning، من خلال استخدام مهارات الثقافة المعلوماتية في جميع جوانب التعلم all aspects of learning. «
 « من أجل النماء thrive في القرن الـ ٢١، يجب على الأطفال توظيف عملية استقصاء a process of inquiry مع أي حاجة للمعلومات information need. «
 « يفتح الأطفال على العالم بكل تنوعاته all its diversity، بواسطة تعلم استراتيجيات إدارة المعلومات manage، واستخدامها بطريقة أخلاقية ethically use.

وقد قامت العديد من المنظمات والمؤسسات العالمية المعنية، بوضع معايير تحدد مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال، ومن أبرز هذه المعايير:

« معايير جمعية المكتبات المدرسية بولاية ماسوشيتس Massachusetts School Library Association (MSLA) بالولايات المتحدة الأمريكية

جدول (٢): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها للأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي (2 - PreK) وفقا لمعايير جمعية المكتبات المدرسية بولاية ماسوشيتس (MSLA) بالولايات المتحدة الأمريكية

مؤشرات الأداء Performance Indicator	المعايير/المهارات الأساسية Standards
<p>يطرح Ask a question سؤالاً يتطلب requires البحث عن المعلومات information seeking.</p> <p>يعيد صياغة Rephrase المهمة المطروحة: ما الذي من المفترض أن أفعله؟ What am I supposed to do?</p> <p>يحدد Identify المعرفة الموجودة existing knowledge و - بمساعدة - with assistance - المناطق التي تحتاج إلى مزيد من المعلومات. على سبيل المثال: اكمال مخطط موضوعي complete a topic chart. "ما اعرفه" "What I Know"، "ما اعتقد انني اعرفه" "What I Think I Know"، "ما احتاج إلى معرفته" "What I Need to Find Out".</p> <p>يطرح أفكاراً إضافية additional questions. للإجابة عليها to answer في حل مشكلة معلوماتية information problem.</p>	<p>تعريف مهمة معلوماتية Define an Information Task</p>
<p>يظهر Exhibit الاحترام اللائق proper respect للمواد المكتبية library materials، والمرافق facilities، والمعدات equipment.</p> <p>يفهم Understand تخطيط layout وتنظيم organization المكتبة. يفهم Understand ويتابع follow قواعد rules وإجراءات procedures المكتبة.</p> <p>يحدد Identify أجزاء كتاب book، على سبيل المثال: العمود الفقري spine، وتسمية العمود الفقري spine label، والغلاف cover، والعنوان title، والصفحة page، والصفحة الخلفية verso page، والباركود barcode، إذا كانت المكتبة مؤتمتة automated.</p> <p>يشرح Explain الفرق بين الخيالي fiction وغير الخيالي non-fiction.</p> <p>يتعرف Recognize المصادر resources التي هي الأفضل للاستخدام the best to use ولماذا.</p> <p>يرسم خريطة Map موضوع topic على أساس المعرفة السابقة prior knowledge والمعلومات الأساسية الأولية preliminary background information.</p> <p>يضع استراتيجية لحل solve مشكلة معلوماتية information problem. على سبيل المثال، خطط Plan - نفذ Do - راجع Review</p>	<p>تطوير استراتيجيات البحث عن المعلومات Develop Information Seeking Strategies</p>

حددت جمعية المكتبات المدرسية بولاية ماسوشيتس (MSLA, 2009, pp.8-16) بالولايات المتحدة الأمريكية، ثمانية معايير تمثل المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية، التي يتم تضمينها في المناهج التعليمية للأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي (2 - PreK).

تتضمن: تعريف مهمة معلوماتية، تطوير استراتيجيات البحث عن المعلومات، تحديد مكان المعلومات والحصول عليها، استخدام المعلومات، التأليف بين المعلومات المشاركة في الأنشطة التعاونية، تقويم العملية والنتائج، تقدير الأدب. ويوضح جدول (٢) المعايير/المهارات الأساسية ومؤشراتها.

تابع جدول (٢): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها للأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي (2 - PreK) وفقا لمعايير جمعية المكتبات المدرسية بولاية ماسوشيتس (MSLA) بالولايات المتحدة الأمريكية

مؤشرات الأداء Performance Indicator	المعايير/المهارات Standards
يحدد مكان Locate موظفي المكتبة Independently، ويتنقل في library's physical space navigate بشكل مستقل Independently يقترّب Approach من مدرس المكتبة library teacher بشكل مستقل، للحصول على المساعدة assistance . يفهم Understand أن هناك علاقة بين تسمية العمود الفقري spine label ومحتوى الكتاب book content، ويحدد مكان الأقسام الخيالية وغير الخيالية في مكتبة المدرسة، بشكل مستقل.	تحديد مكان المعلومات والحصول عليها Locate and Access Information
يتميز Distinguish الخيال من غير الخيال. يفرز Sort ويصنف classify ويرتب sequence قطع pieces من المعلومات، على سبيل المثال: يضع place الأحداث events على طول خط زمني timeline، يفرز أسرار الحيوانات families of animals، الخ. يشير Indicate إلى مصدر المعلومات source of information.	استخدام المعلومات Use Information
يكون Create ويشترك share النص text والصور images الملائمة نمائياً developmentally appropriate مع الآخرين. يستخدم Use معلومات جديدة new information، في المنتج النهائي final product . يقدم Present المنتج النهائي final product، باستخدام شكل مناسب appropriate format : تقرير report، ملصق poster، برنامج إلكتروني electronic program، أو وسيط آخر other medium، بمساعدة with assistance .	التأليف بين المعلومات Synthesize Information
يظهر Demonstrate سلوك المجموعة group conduct المناسب appropriate (مناوبة التحدث take turns speaking، واحترام الآراء respect opinions، واستخدام صوت المكتبة library voice). يستمع Listen to إلى المعلومات information والأفكار ideas من الآخرين. يتعاون Cooperate مع الآخرين ويتشارك المصادر. يعمل مع Work with الأطفال الآخرين لتكوين وتقويم المنتجات المعلوماتية البسيطة. يساعد Assist الأطفال الآخرين باختيار الكتاب book selection.	المشاركة في الأنشطة التعاونية Participate in Collaborative Activities

تابع جدول (٢): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها للأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي (PreK – 2) وفقا لمعايير جمعية المكتبات المدرسية بولاية ماسوشيتس (MSLA) بالولايات المتحدة الأمريكية

مؤشرات الأداء Performance Indicator	المعايير/المهارات Standards
<p>يستخدم Use قائمة مراجعة checklist أو مقياس تقدير rubric مقدم له provided. لتحديد determine إن المشروع project كامل complete ودقيق accurate . يصدر Judge على العملية process. من خلال طرح الأسئلة asking questions ، على سبيل المثال: ما الذي أعجبنى I like ؟ ، ما الذي كان سهلا What was easy ؟ ، ما الذي كان صعبا What was difficult ؟ ، كيف يمكنني أن أفعل ذلك بطريقة أفضل في المرة القادمة How can I do it better next time يصدر حكماً Judge على المنتج product من خلال طرح الأسئلة. على سبيل المثال: هل أكملت جميع الخطوات المطلوبة من قبل معلمتي Did I complete all the steps required by my teacher ؛ ما تعلمت I learned ؟ ، كيف يمكنني تحسين منتجي النهائي How can I improve my final product ؟ ، إذا كان علي أن أفعل ذلك مرة أخرى If I had to do it over again، ماذا أفعل بشكل مختلف what would I do differently .</p>	<p>تقويم العملية والنتائج Evaluate the Process and the Product</p>
<p>يفهم Understand أهمية المكتبة كمصدر للمعلومات information source . يظهر Demonstrate مهارات الاستماع النشط active listening skills . يستمتع إلى Listen to الأدب literature للحصول على المتعة pleasure والمعلومات يستخدم الرسوم التوضيحية illustrations للحصول على acquire فهم أكبر للقصة. يستخدم مجموعة المكتبة the library collection لقراءة المتعة pleasure reading . يفهم الفرق بين المؤلف author والرسام illustrator . يظهر الفهم comprehension لقصة مسموعة، أو مقروءة أو مرئية، من خلال مناقشة لفظية و/ أو استجابات مكتوبة written responses، أو أعمال فنية artwork . يشارك Share الكتب الخاصة بالمؤلفين authors والرسامين المفضلين. يحدد Identify الفائزين بجائزة الكتاب book award winners .</p>	<p>تقدير الأدب Appreciate Literature</p>

معايير وزارة التعليم (١) الابتدائي والثانوي بولاية ميسوري Missouri
Department of Elementary and Secondary Education
المتحدة الأمريكية .

حددت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بولاية ميسوري (Missouri
Department of Elementary and Secondary Education, 2010, pp.3-12)،
سته معايير تمثل المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية في منهج رياض الأطفال،
في إطار ما اطلق عليه ثقافة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات Information
and communications technology literacy، وبحيث تضمنت ثلاث من تلك
المهارات، عددا من المهارات الفرعية، كالتالي:

- ✓ إتباع عملية استقصاء، لبناء تفاهات جديدة، واستخلاص النتائج وتكوين المعرفة الجديدة .
- ✓ تحديد طبيعة وبنية المعلومات اللازمة.
- ✓ الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفعالية، وتتضمن: اختيار المصدر، الإبحار داخل المصدر.
- ✓ تقويم المعلومات بشكل ناقد وكفاءة.
- ✓ استخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية، وتتضمن: تسجيل المعلومات التأليف بين المعلومات، عرض المعلومات.

(١) يشير مصطلح Department of Education إلى وزارة التعليم إذا كان على مستوى الولاية، وإلى إدارة التعليم إذا كان على مستوى مدينة في الولاية، وذلك كما يتضح في الوثائق المترجمة للغة العربية والتي تصدرها الجهات المعنية.

✓ ممارسة الاستخدام الأخلاقي والقانوني والأمن للمعلومات والتكنولوجيا وتتضمن: المواطنة الرقمية، الصدق الأكاديمي، السلامة على الانترنت.

ويوضح جدول (٣) المعايير/المهارات الأساسية والفرعية ومؤشراتها.

جدول (٣): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بولاية ميسوري Missouri Department of Elementary and Secondary Education بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المهارات الفرعية	المعايير/المهارات الأساسية
Identify حدد حاجة للمعلومات information need Identify حدد المعلومات ذات الصلة relevant لتلبية meet الحاجة Evaluate ما إذا كان قد تم تلبية met الحاجة Develop مهارات التفكير الناقد للتكيف مع عملية adapt process - عند الضرورة - لتحقيق الغرض. Contribute في بناء العمل المستقل construction وتبادل exchange الأفكار، من خلال العمل المستقل independent والتعاوني cooperative، و/ أو التشاركي Collaborative . يحدد، بمساعدة:		إتباع عملية استقصاء inquiry process بناء construct تفاهات understandings جديدة واستخلاص draw النتائج conclusions، وتكوين create المعرفة الجديدة new knowledge
أن الجماهير audiences المتنوعة، تتطلب معلومات مختلفة. الاستخدام المقصود intended use من المعلومات. يشارك ما هو معروف عن موضوع ما topic . يعرف أن الأسئلة هي شكل من أشكال تواصل communicating الحاجة للمعلومات (فهم الاستخدامات الصحيحة لمن who، ماذا what، متى when، أين where، لماذا why، كيف how).		تحديد طبيعة nature وبنية intent المعلومات اللازمة needed
Recognize أن هناك media من أنواع وسائل الإعلام many types of media . يعرف - بمساعدة - أنه توجد أدوات تنظيمية organizational tools لتحديد مكان المصادر locating sources .	إختيار المصدر Source Selection	الوصول إلى Access المعلومات بكفاءة efficiently وفعالية effectively
Use - بمساعدة - ميزات الإبحار navigational features للمصادر، المطبوعا print والرقمية digital.	الإبحار داخل المصدر Source Navigation	

تابع جدول (٣): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بولاية ميسوري Missouri Department of Elementary and Secondary Education بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المهارات الفرعية	المعايير/المهارات الأساسية
Identify - بمساعدة - موضوعات الرسائل topics of messages، التي يتم نقلها من خلال conveyed through وسائل الإعلام المختلفة various media . يعرف Recognize - بمساعدة - أن بعض المصادر تلي meet حاجة معلوماتية محددة information need determined بشكل أفضل. يحدد - بمساعدة - المواد الخيالية وغير الخيالية.		تقويم Evaluate المعلومات بشكل ناقد critically وبكفاءة competently
Record المعلومات ذات الصلة relevant information - بمساعدة - بشكل واحد على الأقل (على سبيل المثال: الكتابة writing، والصور pictures، والتسجيلات الصوتية audio recordings، والصور الفوتوغرافية photos)	تسجيل المعلومات Information Recording	استخدام المعلومات بفاعلية effectively وابتكارية creatively
Construct المعرفة الجديدة new knowledge على أساس المعلومات التي تم جمعها gathered من مجموعة متنوعة من المصادر variety of sources .	التأليف بين المعلومات Information Synthesis	
Recognize أن هناك مجموعة متنوعة من الطرق variety of ways لتبادل المعلومات. يتبادل المعلومات share information بشكل فعال Effectively	عرض المعلومات Information Presentation	
Demonstrate سلوكيات أخلاقية ethical behaviors (شخصية personal واجتماعية social) عند استخدام المعلومات والتكنولوجيا.	المواطنة الرقمية Digital Citizenship	ممارسة Practice الاستخدام use الأخلاقي ethical والقانوني legal والأمن safe للمعلومات information والتكنولوجيا technology
Develop وعيا awareness بأهمية إسهام/الإشارة إلى مصدر an idea فكرة ما give credit to .	الصدق الأكاديمي Academic Honesty	
Discuss يناقش ما المعلومات التي تكون شخصية personal وخاصة . private	Cyber Safety السلامة على الانترنت	

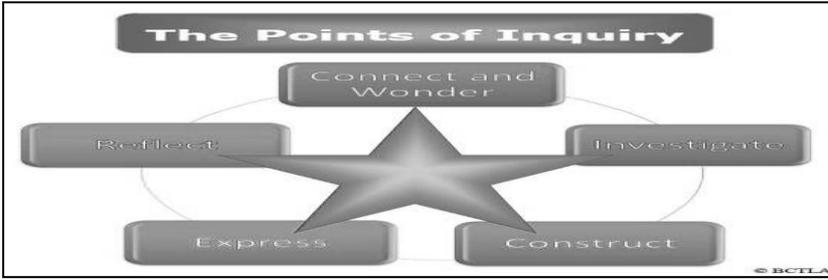
« معايير وحدة الثقافة المعلوماتية بجمعية معلمي وأمناء المكتبات بمقاطعة بريتش كولومبيا BCTLA Info Lit Task Force (BCTLA) كنندا

حددت وحدة الثقافة المعلوماتية بجمعية معلمي وأمناء المكتبات بمقاطعة بريتش كولومبيا (BCTLA Info Lit Task Force, 2011, pp.7-12) كنندا خمسة مهارات للثقافة المعلوماتية، أطلق عليها "نقاط الاستقصاء" The points of inquiry، ليتم دمجها في المناهج من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الابتدائي (K-3)، ويوضح شكل (٣) تتابع المهارات الخمس في سياق عملية الاستقصاء inquiry process، حيث تحددت هذه المهارات في: الربط والتساؤل البحث، البناء، التعبير، التأمل.

ويوضح جدول (٤) مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها.

جدول (٤): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها بالمناهج من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الابتدائي (K-3) وفقا لمعايير وحدة الثقافة المعلوماتية بجمعية معلمي وأمناء المكتبات بمقاطعة بريتش كولومبيا BCTLA Info Lit Task Force كنندا

المؤشرات	المهارات
<p>ينشط activate المعرفة السابقة prior knowledge الخاصة بموضوع معين.</p> <p>يطرح ask questions أسئلة متعلقة بموضوع ما.</p> <p>يحدد identify موضوعاً يستحق البحث.</p> <p>يستجيب respond to للأفكار الجديدة باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والأدوات.</p>	<p>الربط والتساؤل</p> <p>Connect-and-Wonder</p>
<p>يختار select المعلومات لغرض.</p> <p>يستخدم use استراتيجيات البحث الفعالة.</p> <p>يجمع gather ويسجل record المعلومات باستخدام مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات.</p> <p>يستخدم الخبراء experts والمؤسسات institutions في المجتمع أو عبر الإنترنت online كمصادر.</p> <p>يستخدم ميزات features النص من الكتب أو الموقع لتحديد مكان المعلومات بكفاءة.</p> <p>يفرق بين الأفكار الرئيسية main ideas والتفاصيل الداعمة supporting details.</p> <p>يسجل المعلومات record information في شكل ملاحظة.</p> <p>يستخدم الإنترنت use the internet بأمان safely ومسؤولية responsibly.</p>	<p>البحث</p> <p>Investigate</p>
<p>ينظم المعلومات organize information مجموعة متنوعة من الأشكال المناسبة والمنتجات يعمل مع الآخرين work with others في جمع gathering وتسجيل recording المعلومات.</p> <p>يسلسل المعلومات sequence information أبجدياً alphabetically، عددياً numerically، زمنياً chronologically، على أساس الفئة category.</p>	<p>البناء</p> <p>Construct</p>
<p>يختار choose وسبباً فعالاً effective medium للمشاركة.</p> <p>يستخدم use مجموعة متنوعة من الأشكال للمشاركة.</p> <p>يستوعب understand مفهوماً بسيطاً ملكية ownership الأفكار والمعلومات.</p> <p>يتواصل communicate باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال التعبيرية expressive formats (البرمجيات software tools، وأدوات التكنولوجيا technology tools، والموسيقى music، والفن art، والدراما drama، والكتابة writing).</p>	<p>التعبير</p> <p>Express</p>
<p>يتأمل في reflect on ما نجح أو لم ينجح أثناء عملية الاستقصاء inquiry process.</p> <p>يعبر عن articulate التعلم الجديد new learning.</p> <p>يطبق apply ما تم النجاح فيه، في الاستقصاء المستقبلي future inquiry.</p>	<p>التأمل</p> <p>Reflect</p>



شكل (٣): تتابع مهارات الثقافة المعلوماتية في سياق عملية الاستقصاء بالناهج من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الابتدائي (K-3) وفقاً لجمعية معلمي المكتبات بمقاطعة بريتش كولومبيا BCTLA بكندا

معايير مجالس التعايم بمقاطعة نيوتاون
Newtown Board of Education بالولايات المتحدة الأمريكية

جدول (٥): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير مجلس التعليم بمقاطعة نيوتاون بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المعايير/المهارات الأساسية
<p>يشترك participate في المشاريع الدراسية المشتركة shared research projects</p> <p>يصوغ create أسئلة لتوجيهه guide مشاريع بسيطة، قائمة على الاستقصاء inquiry-based projects ، مع الدعم support. يستدعي recall معلومات من خبرات experiences، أو يجمع gather معلومات من مصادر معطاة provided sources ، للإجابة على سؤال، وذلك من خلال توجيهه guidance ودعمه. يقرأ read ويشاهد view ويستمتع للمعلومات المقدمة بأي شكل (على سبيل المثال: النصية textual ، والمرئية visual، ومن خلال وسائل الإعلام media، والرقمية digital) من أجل الوصول لاستدلالات inferences، وجمع معاني gather meaning.</p>	<p>اتباع عملية قائمة على الاستقصاء inquiry-based process، لتحديد identify واختيار select المصادر المناسبة appropriate sources.</p>
<p>يستخدم مزيجا combination من الرسم drawing، والإملاء dictating، والكتابة writing، لتكوين تفاهات understandings جديدة.</p> <p>يتواصل Communicate المعلومات مع الآخرين.</p> <p>يؤكد confirm فهم understanding المعلومات المتعلمة learned حول الموضوع topic .</p>	<p>تطبيق مهارات التفكير العليا--higher-order thinking skills لتجمع gather، وتسجيل record المعلومات، واستخلاص draw conclusions، وتكوين create تفاهات understandings جديدة.</p>
<p>يتأمل reflect on العملية process المستخدمة، بتوجيه ودعمه. يحدد determine ما إذا كانت كافة المتطلبات requirements متضمنة included ، بتوجيه ودعمه.</p> <p>يستجيب respond لتساؤلات questions ومقترحات suggestions من الأقران peers ، بتوجيه ودعمه.</p>	<p>التقييم assess والتأمل reflect في العملية process والمنتج product .</p>
<p>يتعرف على identify عنوان title، ومؤلف author ورسام/مصور illustrator كتاب، بتوجيه ودعمه.</p> <p>يحدد define دور role مؤلف ورسام/مصور كتاب، بتوجيه ودعمه.</p>	<p>إستخدام المعلومات information والتكنولوجيا technology بشكل أخلاقي ethically ومسئول responsibly</p>

حدد مجلس التعليم بمقاطعة نيوتاون (Newtown Board of Education) (2013, pp.5-6)، بالولايات المتحدة الأمريكية، أربعة معايير تمثل المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية في منهج رياض الأطفال، وهي:

- ✓ اتباع عملية قائمة على الاستقصاء لتحديد واختيار المصادر المناسبة.
- ✓ تطبيق مهارات التفكير العليا لجمع وتسجيل المعلومات واستخلاص الاستنتاجات وتكوين تفاهات جديدة.

- ✓ التقييم والتأمل في العملية والمنتج.
✓ استخدام المعلومات والتكنولوجيا بشكل أخلاقي ومسئول.

ويوضح جدول (٥) المعايير/المهارات الأساسية ومؤشراتها .
◀ معايير إدارة التعليم بمدينة نيويورك (NYC) New York City
Department of Education بالولايات المتحدة الأمريكية

حددت إدارة التعليم بمدينة نيويورك (NYC Department of Education) (80 - 79, pp. 2014)، بالولايات المتحدة الأمريكية، معايير ومؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية في منهج رياض الأطفال، في إطار ما أطلق عليه "الطلاقة المعلوماتية" Information Fluency، بحيث تضمنت ثلاث مهارات أساسية تتضمن كل منها عددا من المهارات الفرعية، وذلك كالتالي:

- ✓ استخدام المعلومات لبناء فهم، وتتضمن: الربط، التساؤل، البحث، البناء التعبير، التأمل.
✓ متابعة النمو الشخصي والجمالي، وتتضمن: القراءة/المشاهدة والاستجابة والتعبير، الاكتشاف الشخصي، التعلم المستقل المحفز.
✓ إظهار مسئولية اجتماعية، وتتضمن: إدراك أهمية المعلومات في مجتمع ديمقراطي، التواصل الاجتماعي الفعال من أجل فهم أوسع، السلوك الأخلاقي في استخدام المعلومات.

ويوضح جدول (٦) المعايير/المهارات الأساسية ومؤشراتها .

جدول (٦): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير إدارة التعليم بمدينة نيويورك NYC Department of Education بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المهارات الفرعية	المعايير/المهارات الأساسية
يحدد identifies كلمة واحدة أو كلمتين مفتاحيتين/ أساسيتين key words حول موضوع topic ، أو مشكلة problem، أو سؤال question ما، بتوجيه guidance من المعلمة. يربط connects الأفكار ideas بالاهتمامات الخاصة own interests ..	الربط Connect	استخدام المعلومات لبناء فهم understanding "نحن مفكرون" "we are thinkers"
يصوغ Formulates الأسئلة المتعلقة بأنشطة الاستماع listening activities.	التساؤل Wonder	
يستخدم uses الترتيب الأبجدي arrangement ABC للكتب المصورة picture books، لتحديد مكان locate المواد materials . يفهم understands الهيكل التنظيمي الأساسي basic organizational structure للكتب. يميز distinguishes بين المصادر resources الخيالية fiction وغير الخيالية nonfiction. يستخدم المواد المقدمة للعثور على find إجابات answers على الأسئلة المطروحة posed .	البحث Investigate	
يظهر demonstrates مهارات تنظيمية organizational skills بسيطة مثل الفرز sorting والتصنيف categorizing .	البناء Construct	
يعرض presents حقائق facts وإجابات answers بسيطة للأسئلة.	التعبير Express	
يحدد identifies نقاط القوة strengths لديه، ويضع sets أهدافاً للتحسين improvement .	التأمل Reflect	

تابع جدول (٦): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في مناهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير إدارة التعليم بمدينة نيويورك NYC Department of Education بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المهارات الفرعية	المعايير/المهارات الأساسية
يعيد رواية retells قصص، مع التسلسل الصحيح للأحداث، يعيد رواية قصة باستخدام الكلمات words، والصور pictures . يعطي تنبؤات predictions حول ما سيحدث بعد ذلك في قصة. يستخدم الرسوم التوضيحية illustrations، لرسم المعنى من القصة. يطلب requests / يختار chooses المصادر ذات الصلة بالاهتمامات الشخصية personal interests . يقرأ reads ويشاهد views ويستمتع listens لمجموعة متنوعة من المصادر الخيالية وغير الخيالية للتمتع enjoyment والمعلومات.	القراءة Reader /شاهدة Viewer والاستجابة Response والتعبير Expression	متابعة pursuing النمو الشخصي personal والجمالي aesthetic "نحن مكتشفون" "We are explorers.
يتعرف على recognizes أعمال works مؤلف واحد single author .	التعلم المستقل الحفز Motivated Independent Learning	
يبدأ begins في ربط associate استخدام المكتبة، مع احترام respect القواعد rules والإجراءات procedures. يحترم respects أفكار الآخرين، من خلال الاستماع speaking ورفع اليدين raising hands قبل التحدث speaking . يعمل works بشكل تعاوني collaboratively مع مجموعة صغيرة، باستخدام التكنولوجيا، للبحث research من أجل تلبية meet احتياجات معلوماتية information needs . يحترم أفكار الآخرين.	إدراك أهمية المعلومات في مجتمع ديمقراطي Democratic Society	إظهار demonstrating مسئولية اجتماعية social responsibility "نحن مواطنون" "We are citizens.
يقدم introduces قصصاً مع الإسناد crediting للمؤلف author والرسام /المصور illustrator .	التواصل الاجتماعي الفعال interaction من أجل فهم أوسع broadening understanding السلوك الأخلاقي ethical behavior في استخدام المعلومات	

جدول (٧): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في مناهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير وزارة التعليم بولاية أركنساس Arkansas Department of Education بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المهارات	المعايير
يتعرف على recognize الغرض من المركز الإعلامي للمكتبة المدرسية school library media center، وتنظيمه (الأقسام الرئيسية ، الاسم الأخير للمؤلف) يتعرف على الغرض من الفهرس المتاح على الخط المباشر Online Public Access Catalog (OPAC) يعرف أن هناك أنواع أخرى من المكتبات، والتي تنظم بنفس الطريقة، التي يتم بها تنظيم المركز الإعلامي للمكتبة المدرسية. يتعرف على أجزاء من كتاب يستخدم لتحديد مكان المعلومات (المؤلف - المصور - الخصائص الفيزيائية على سبيل المثال: الغلاف الخلفي و الغلاف الأمامي والعمود الفقري - العنوان). يتعرف على على خصائص النص text features (على سبيل المثال، العناوين، الطباعة الغامقة، الرسوم التوضيحية) يتعرف على الحاجة إلى المعلومات عن طريق طرح الأسئلة، قبل الوصول إلى المصادر accessing resources . يتعرف على المعلومات في مجموعة متنوعة من المصادر المطبوعة / غير المطبوعة / الرقمية على سبيل المثال، الأطالس، كتب الكاسيت، قواعد البيانات، القواميس، الكتب الإلكترونية، الموسوعات، الكرات، الخرائط، أشرطة الفيديو، المواقع) يتعرف على المواقع المعلوماتية informational websites . يتعرف على مصادر المعلومات خارج المركز الإعلامي للمكتبة المدرسية، على سبيل المثال: الناس people ، المكتبات العامة public libraries، المصادر الرقمية digital resources .	التحديد والوصول Identify and Access	تمييز identify وتحديد مكان locate واسترجاع المصادر المناسبة appropriate resources لمجموعة متنوعة من الأغراض purposes .
يحدد identify -بتوجيه الاستراتيجيات التنظيمية organizational strategies لجمع المعلومات (على سبيل المثال، المنظمات التصويرية graphic organizers، والأدوات الرقمية). يدير Manage بتوجيه معلومات من مجموعة متنوعة من المصادر (على سبيل المثال: الفرز والتصنيف والتسلسل).	التنظيم Organize	تطبيق apply مهارات التفكير الناقد وتنظيم organize المعلومات للحصول على المعرفة
يستخلص Draw -بتوجيه - النتائج حول مهمة تم الانتهاء منها. يتعرف على -بتوجيه - ملائمة المصادر. يتعرف على المعلومات كحقيقة fact أو رأي opinion .	التقييم Evaluate	تقييم المصادر من أجل التحقق من ملائمة المعلومات.

◀ معايير وزارة التعليم بولاية أركنساس Arkansas Department of Education بالولايات المتحدة الأمريكية.

حددت وزارة التعليم بولاية أركنساس (Arkansas Department of Education , 2013, pp.2-6)، بالولايات المتحدة الأمريكية، معايير ومؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية في منهج رياض الأطفال، بحيث تضمنت ثلاثة مهارات أساسية، هي: التحديد والوصول، التنظيم، التقويم.

ويوضح جدول (٧) المعايير والمهارات الأساسية ومؤشراتها .
 « معايير وزارة التعليم والتعلم بولاية فيرجينيا Virginia Department of Teaching and Learning، بالولايات المتحدة الأمريكية .

حددت وزارة التعليم والتعلم بولاية فيرجينيا (Virginia Department of Teaching and Learning, 2015, pp.4-5)، بالولايات المتحدة الأمريكية، معايير ومؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية في منهج رياض الأطفال، فيما أطلق عليه المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية Essential Information Literacy Skills (EILS)، بحيث تضمنت أربعة مهارات، كالتالي:

- ✓ الاستقصاء والتفكير بطريقة ناقدة واكتساب المعرفة.
- ✓ استخلاص النتائج، وصنع قرارات مستنيرة ، وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة ، وتكوين المعرفة.
- ✓ تبادل المعرفة والمشاركة أخلاقياً وإنتاجياً كأعضاء في مجتمعنا الديمقراطي.
- ✓ متابعة النمو الشخصي والجمالي . ويوضح جدول (٨) المعايير والمهارات الأساسية ومؤشراتها .

جدول (٨): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير وزارة التعليم والتعلم بولاية فيرجينيا Virginia Department of Teaching and Learning بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المعايير/المهارات الأساسية
<p>يعرف recognize ان المركز الإعلامي للمكتبة Library Media resources Center (LMC) به مجموعة متنوعة من المصادر المتاحة print technology المطبوعة والمعلوماتية available fiction texts الخيالية وغير الخيالية nonfiction .</p> <p>يفهم understand ان الكتب مرتبة ترتيباً خاصاً special order، فالكتب الخيالية مرتبة ترتيباً أبجدياً alphabetical، وفقاً للإسم الأخير للكاتب author's last name، والكتب غير الخيالية مرتبة ترتيباً رقمياً numerical، وفقاً للموضوع subject .</p> <p>يحدد identify أجزاء الكتاب مثل صفحة العنوان title page، وكعب الكتاب spine، ورقم الاستدعاء call number، جدول المحتويات table of contents، المصطلحات glossary، والفهرس index .</p> <p>يتعاون collaborate مع الآخرين لتوسيع broaden وتعميق deepen التفاهم understandings .</p>	<p>الاستقصاء inquire والتفكير بطريقة ناقدة think critically واكتساب المعرفة gain knowledge .</p>
<p>يستخدم use التكنولوجيا technology وغيرها من الأدوات tools لإنشاء create نتائج products عرض demonstrating المعرفة. يتعاون collaborate مع الآخرين، لتبادل الأفكار exchange ideas، وتطوير تفاهمات جديدة develop new understandings، وصنع القرارات make decisions، وحل المشكلات solve problems .</p>	<p>استخلاص النتائج draw conclusion، وصنع قرارات مستنيرة make informed decisions، وتطبيق المعرفة apply knowledge في مواقف جديدة new situations، وتكوين المعرفة create knowledge</p>

تابع جدول (٨): مهارات الثقافة المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لمعايير وزارة التعليم والتعلم بولاية فيرجينيا Virginia Department of Teaching and Learning بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	المعايير/المهارات الأساسية
<p>يظهر show مسئولية اجتماعية social responsibility من خلال العمل مع الآخرين بشكل تعاوني collaboratively . يستخدم مهارات الكتابة writing والتحدث speaking لمشاركة المعرفة share knowledge مع الآخرين. يستخدم التكنولوجيا وغيرها من الأدوات، لمشاركة المعرفة مع الآخرين.</p> <p>يتأمل في reflect on ويقوم evaluate جودة منتج التعلم learning product .</p> <p>يستخدم الانترنت بطريقة مناسبة appropriately وأمنة safely كوسيلة means للتعليم الشخصي personal والأكاديمي academic، والتبادل المحترم respectful exchange للأفكار ideas والنتائج products</p>	<p>تبادل المعرفة Share knowledge وإثباتها ethically participate وإنتاجها productively أعضاء members في مجتمعنا الديمقراطي democratic society .</p>
<p>يقرأ read، ويسمع listen، ويستجيب respond لمجموعة متنوعة من الأدبيات variety of literature .</p> <p>يختار select ويستخدم use الكتب المناسبة appropriate sources of information وغيرها من مصادر المعلومات sources of information للنمو الشخصي personal ، والمتعة pleasure .</p> <p>يظهر السلوكيات المكتبية library behavior، وآداب السلوك etiquette المناسبين.</p>	<p>متابعة pursue النمو الشخصي personal aesthetic والجمالي aesthetic</p>

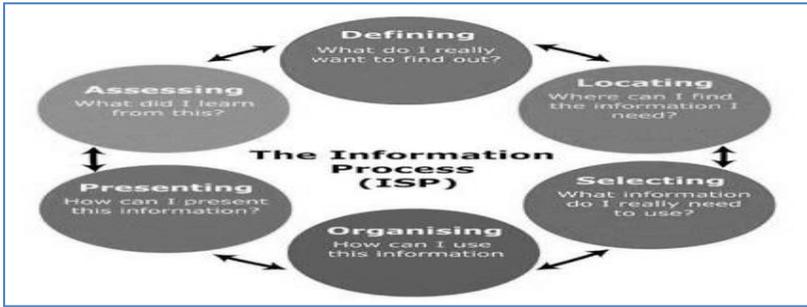
◀◀ معايير وزارة التعليم بولاية نيو ساوث ويلز State of New South Wales Department of Education باستراليا .

حددت وزارة التعليم بولاية نيو ساوث ويلز (NSW Department of Education, 2015, pp.8-9) باستراليا ستة مهارات للثقافة المعلوماتية، أطلق عليها "المهارات المعلوماتية" Information skills ، ليتم دمجها في جميع مجالات منهج الروضة، في سياق ما أطلق عليه "العملية المعلوماتية" The information process، أو "حل المشكلات المعلوماتية" (ISP) Information problem solving، والتي تم تعريفها بأنها: "سلسلة من الخطوات الحركية physical والعقلية intellectual، والتي يقوم بها أي شخص لإكمال complete مهمة معلوماتية information task، بحيث تتطلب كل خطوة استخدام مهارات معلوماتية متعددة several information skills، وتعد هذه العملية بصفة عامة generally جزءاً part من التعلم learning وحل المشكلات problem-solving داخل inside وخارج outside المدرسة".

ويوضح شكل (٤) تتابع المهارات الست في سياق العملية المعلوماتية أو حل المشكلات المعلوماتية، حيث تحددت هذه المهارات في:

- ✓ التعريف، والذي يرتبط بالتساؤل الذاتي: ما الذي أريد إيجاده حقاً؟
- ✓ تحديد المكان، والذي يرتبط بالتساؤل الذاتي: أين أستطيع أن أجد المعلومات التي احتاجها؟

- ✓ الاختيار، والذي يرتبط بالتساؤل الذاتي: ما المعلومات التي احتاج لاستخدامها؟
- ✓ التنظيم، والذي يرتبط بالتساؤل الذاتي: كيف يمكنني ان استخدم هذه المعلومات؟
- ✓ العرض، والذي يرتبط بالتساؤل الذاتي: كيف يمكنني أن أعرض هذه المعلومات؟
- ✓ التقييم، والذي يرتبط بالتساؤل الذاتي: ما الذي تعلمته من ذلك؟. ويوضح جدول (٩) المهارات المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقا لوزارة التعليم بولاية نيو ساوث ويلز (NSW) باستراليا.



شكل (٤): تتابع المهارات المعلوماتية في سياق العملية المعلوماتية أو حل المشكلات المعلوماتية (ISP) بمنهج رياض الأطفال وفقا لوزارة التعليم بولاية نيو ساوث ويلز (NSW) باستراليا

- ومن خلال تحليل ما سبق من المعايير العالمية، يمكن استخلاص الآتي:
 - ◀ أكدت جميع هذه المعايير على أن الاستقصاء يمثل ركيزة أساسية في تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية.
 - ◀ أوضحت معايير وحدة الثقافة المعلوماتية بجمعية معلمي وأمناء المكتبات بمقاطعة بريتيش كولومبيا (BCTLA Info Lit Task Force, 2011) بكندا، ومعايير وزارة التعليم بولاية نيو ساوث ويلز (NSW Department of Education, 2015) باستراليا، على أن مهارات الثقافة المعلوماتية، تمثل دائرة للتعلم الاستقصائي inquiry learning cycle، وتتضمن عددا من المراحل المتتابعة والمتفاعلة، والتي يمكن أن تتمحور حول التخطيط، والتنفيذ، والتقييم/التأمل.
 - ◀ اتفقت غالبية المعايير على ضرورة تعليم الطفل الحصول على المعلومات من المصادر المطبوعة، والمصادر الرقمية بشكل متوازن، مع مراعاة الاستخدام الآمن للإنترنت.
 - ◀ أكدت معايير جمعية المكتبات المدرسية بولاية ماسوشيتس (MSLA, 2009) بالولايات المتحدة الأمريكية على حل المشكلات المعلوماتية، باتباع استراتيجية محددة في ضوء النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model : خطط، نفذ، راجع (مؤشر ٢.٨).

جدول (٩): المهارات المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لوزارة التعليم بولاية نيو ساوث ويلز (NSW) باستراليا

المؤشرات	المهارات المعلوماتية
يربط relate المهمة task بتعلمه. يوضح meanings كلمات المهمة task . words of the task يحدد identify ويفسر interpret الكلمات words والأفكار ideas الرئيسية في المهمة. يعبر عن state المهمة بكلماته الخاصة own words . يعمل work out على أجزاء المهمة parts of the task .	التعريف Defining
يستدعي recall المعلومات information والمهارات skills ذات الصلة relevant من خبرة سابقة previous experience يتعرف على recognize نقاط قوة strengths وحدود limitations المعرفة الحالية current knowledge، ويقرر decide ما إذا كان هناك حاجة إلى معلومات و / أو مهارات إضافية. يضع حدوداً limit لبحث ما investigation لحجم يمكن التحكم فيه manageable size . يحدد identify المصادر المحتملة possible sources (الأشخاص people، المنظمات organizations، والأماكن places، والمطبوعات print، والمواد الإلكترونية electronic materials، والأشياء objects) يتعرف على recognize القيمة النسبية relative worth للمصادر. يختار أفضل the best هذه المصادر لاستخدامها. يحدد مكان locate المصادر والمعدات المناسبة appropriate equipment . يستخدم use المعدات المناسبة. يسجل تفاصيل record details المصادر المستخدمة.	تحديد المكان Locating
يبدأ في تحليل begin to analyze فائدة usefulness كل مصدر. يستخدم use الكلمات الرئيسية لتحديد مكان معلومات يحتمل أن تكون مفيدة داخل المصادر. يتصفح skim كل مصدر للمعلومات. يحدد identify المعلومات التي لها صلات links بالمهمة. يقيم assess ويحترم respect الخصوصية privacy وملكية ownership المعلومات. يقرر decide ما يجب القيام به بشأن أوجه القصور deficiencies داخل المعلومات. يقرر decide ما إذا كانت المعلومات أقرب إلى closer to الحقيقة fact أو الرأي opinion. يقيم assess مصداقية credibility المصادر التي تعبر express عن رأي opinion . يحدد identify عدم الاتساق inconsistency والتحيز bias في المصادر. يضع نظاماً devise a system للتسجيل والتأليف بين المعلومات. يلخص summarize المعلومات. يسجل record الاقتباسات quotations ومصادر المعلومات.	الاختيار Selecting

تابع جدول (٩): المهارات المعلوماتية ومؤشراتها في منهج رياض الأطفال وفقاً لوزارة التعليم بولاية نيو ساوث ويلز (NSW) باستراليا

المؤشرات	المهارات المعلوماتية
يراجع review الغرض purpose من المهمة. يجمع بين combine المعلومات في وحدات أكبر larger units من المعلومات. يجمع بين وحدات المعلومات units of information في هيكل structure . يراجع review الهيكل في ضوء الغرض من المهمة. يضبط adjust الهيكل عند الضرورة.	التنظيم Organizing
يحدد identify متطلبات requirements أشكال العرض المختلفة different forms .of presentation يضع في الاعتبار consider طبيعة جمهور nature of the audience العرض. يختار select نموذجاً form وأسلوباً style للعرض، مناسباً للجمهور ومحتوى المادة يعد العرض التقديمي prepare the presentation . يعرض المعلومات present the information .	العرض Presenting
يعرض view إلى أي مدى يلبي meets المنتج النهائي end product متطلبات requirements المهمة يقيم assess استخدامه لهذه العملية في إكمال المهمة يفحص examine نقاط القوة strengths والضعف weaknesses في مهارات معلومات محددة specific information skills يحدد identify الزيادات في المعرفة increases in knowledge . يضع set أهدافاً شخصية personal goals لمواصلة تطوير مهارات المعلومات development of information skills .	التقييم Assessing

• ثانياً: النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model ودوره في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية وانتقال أثر تعلمها لدى طفل الروضة :

تم تصميم النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model بواسطة مايك أيزنبرج Mike Eisenberg وروبرت بيركويتز Robert Berkowitz الاستاذان بجامعة واشنطن بالولايات University of Washington المتحدة الأمريكية، كأول نموذج تعليمي يساعد في دمج integrating الثقافة المعلوماتية في مناهج صغار المتعلمين young learners من مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي (PreK-2)، بحيث يتضمن ثلاث مراحل بسيطة هي: خطط Plan، نفذ Do، راجع Review (Eisenberg & Robinson, 2007, p.19)، وهي مراحل سهلة التذكر easy to remember ومفيدة helpful للأطفال الذين يبدأون starting في تعلم مهارات حل المشكلات المعلوماتية information problem- solving skills، وذلك مقارنة بالنماذج التي تستخدم في المراحل التعليمية الأعلى والتي تتضمن ست مراحل على الأقل (Eisenberg & Berkowitz, 2011, p.27).

جدول (١٠): مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 ودور الطفل متضمناً حديثه أو تساؤلاته الذاتية ودور المعلمة في كل مرحلة

دور المعلمة	دور الطفل متضمناً حديثه أو تساؤلاته الذاتية	مراحل نموذج Super3
جعل الأطفال يقومون evaluate عينات samples . إعطاء Give توجيه direction أقل less بدلاً من التوجيه الأكثر more على المهام assignments . تشجيع Encourage الأطفال على طرح الأسئلة ask questions .	التفكير حول think about المهمة المطروحة وكيفية اكتمالها complete . والتساؤلات الذاتية المرتبطة بذلك هي: ما الذي يفترض أن supposed to أفعله؟ ما الذي look like سيبدو عليه العمل الجيد good job ؟ ما المعلومات What information التي احتاجها؟ من أين Where سأحصل على معلوماتي؟ ما هي What خطتي my plan ؟	خطط: البداية Plan: Beginning
النمذجة Modeling والتعليم teaching والتعلم learning . القيام بذلك يوميا do this everyday . تشجيع encourage الأطفال دائماً cite sources على الاستشهاد بالصادر عند تقديم تقرير عن المعلومات reporting information .	القيام do بالعمل work ، ويتضمن الحديث الذاتي للطفل في هذه المرحلة ما يلي: حصلت I get على المعلومات التي احتاج إليها؟ وضعتها I put معا قد I might أقرأ read، أو أرسم صوراً draw pictures، أو استخدم الكمبيوتر computer، أو اكتب write . أستشهد I cite بمصادر my sources .	نفذ: Do: Middle
استخدام قوائم المراجعة checklists، والاستبيانات questionnaires، ومقاييس التقدير المتدرجة rubrics للمساعدة على إعطاء الأطفال المبادئ التوجيهية guidelines لفحص أعمالهم checking their work . مراجعة Review العمل في مواقف متعددة multiple settings رسمية formal أو غير رسمية informal، بسيطة simple أو أكثر تعقيداً more complex ، على مستوى القاعة بأكملها whole class ، أو مجموعة صغيرة small group أو فرد individual .	فحص check عمله للتأكد من make sure اكتماله complete . والتساؤلات الذاتية المرتبطة بذلك هي: هل تم إنجاز done عملي؟ هل فعلت ما كان من المفترض أن supposed to أفعله؟ هل استشهدت cite بمصادر sources ؟ هل أشعر بالرضا I feel okay عن عملي؟ هل احتاج إلى القيام بأي شيء آخر قبل أن أسلمه/أقدمه turn it in ؟	راجع:النهاية Review: End

ويعد هذا النموذج أحد النماذج القائمة على الاستقصاء inquiry process models، والتي تتيح للطفل القيام بعمليات البحث والاكتشاف أثناء أداء المهام القائمة على المعلومات information-based tasks (Chen, 2011, p.401). ويعتمد النموذج على تدريب الطفل على التفكير بصوت عال Thinking Aloud أثناء أداء المهام أو حل المشكلات، ويتم ذلك من خلال التساؤل الذاتي self questioning في مرحلتي التخطيط والمراجعة، والحديث الذاتي self talk في مرحلة التنفيذ، كما يحدد أدوار المعلمة كموجهة Guide لعملية الاستقصاء. ويوضح جدول (١٠) مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model ودور الطفل متضمناً حديثه أو تساؤلاته الذاتية ودور المعلمة في كل مرحلة (Eisenberg & Berkowitz, 2011, pp.32-33).

كما يركز النموذج على تدريب الطفل على تقديم تقرير ذاتي عن الأداء بشكل يعبر فيه الطفل عن مدى رضائه عن أدائه، وذلك بتوجيه من المعلمة التي تساعد على إبداء رأيه في البنود التالية (Eisenberg & Berkowitz, 2011, p.33)

◀ اتبعت كافة التعليمات I followed all directions .

◀ حصلت على كافة المعلومات التي احتاجها I found all the information . I needed

◀ قمت بالإجابة على جميع الأسئلة I answered all questions .

◀ قمت ببذل قصاري جهدي I did my best work .

◀ قمت بفحص عملي I checked my work for mistake .

جدول (١١): أنواع البطاقات والملصقات المستخدمة في النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model وصورها ودلائلها

الدلالة	الصورة	النوع
خطط: البداية Plan: Beginning		أولاً: بطاقات خاصة بالمراحل الثلاث/عمليات النموذج
نقد: المنتصف Do: Middle		
راجع: النهاية Review: End		

ويستخدم هذا النموذج مجموعة من البطاقات والملصقات Stickers المصورة التي تساعد صغار الأطفال، في التعرف على عمليات/مراحل النموذج

والاستشهاد بالمصادر cite sources، والتقرير الذاتي عن الأداء بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية، والشخصية المحورية في بطاقات المراحل وملصقات الاستشهاد هي شخصية كرتونية تمثل طائر بطريق يدعى "سام" Sam، ويوضح جدول (١١) أنواع البطاقات والملصقات المستخدمة في النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model وصورها ودلالاتها (Eisenberg & Robinson, 2007, pp. 20-23).

تابع جدول (١١): أنواع البطاقات والملصقات المستخدمة في النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model وصورها ودلالاتها

النوع	الصورة	الدلالة
ثانياً: ملصقات خاصة بالاستشهاد بالمصادر		المصدر: كتاب Book
		المصدر: الكمبيوتر Computer
		المصدر: أشخاص People
		المصدر: أنا Me
ثالثاً: بطاقات مصورة لتعبيرات الوجه، خاصة بالتقرير الذاتي عن الأداء		عظيم بذلت قصارى جهدي Great I did my best work
		حسناً، ولكن يمكنني أن أقوم بالعمل بشكل أفضل في المرة القادمة Pretty well, but I could do better next time
		لم أبذل جهداً لم أبذل قصارى جهدي I did not try hard I did not do my best Work

ومن أهم مميزات النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، والتي تدعم الدور الفاعل الذي يمكن أن يقوم به في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية وانتقال أثر تعلمها لدى صغار الأطفال، كونه (Eisenberg & Robinson, 2007, p. 20) :

- ◀ يساعد الأطفال على التفكير حول think about، والتعرف على recognize والتحدث عن talk about عملية process .
- ◀ يقدم مفردات شائعة common vocabulary للتحدث عن talking about العملية.
- ◀ قابل للتكيف adaptable، ومرن flexible، يمكن أن يطبق applied في أي مجال من مجالات محتوى المنهج، أو مهمة assignment، أو قرار decision .
- ◀ لا يتم استخدامه دائماً بشكل خطي linear، فأحياناً يقوم الأطفال بالقفز jump around، أو الرجوع loop back عبر مراحل النموذج.
- ◀ يمثل إصداراً مبسطاً من عملية حل المشكلات معلوماتياً information problem-solving، ويؤدي إلى تفسير explanation أكثر تفصيلاً more detailed بشكل طبيعي naturally .

وقد دعمت نتائج الدراسات من أهمية استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في دعم مهارات الثقافة المعلوماتية ودعم تعلم صغار الأطفال في مجالات متنوعة من المنهج. فقد أوضحت دراسة هيدر (Heider, 2009)، والتي أجريت على عينة من أطفال ما قبل المدرسة في كندا، أن توظيف النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في الأنشطة المكتبية، قد ساهم في تنمية بعض المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية إلى جانب بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال.

كما أوضحت نتائج دراسة تشن (Chen, 2011)، والتي أجريت على عينة من أطفال الصف الأول الابتدائي بتايوان، أن استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في دمج مهارات الثقافة المعلوماتية بمنهج العلوم ساهم في تنمية مهارات الذاكرة memory والفهم comprehension لدى الأطفال.

وأوضحت نتائج دراسة تشن (Chen, 2012)، والتي أجريت على عينة من أطفال الصف الثاني الابتدائي بتايوان، أن استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في دمج مهارات الثقافة المعلوماتية بمنهج الدراسات الاجتماعية ساهم في تنمية مهارات الأطفال الخاصة بطرح الأسئلة الاستقصائية inquiring questions، وعمل إنتاجات تعلم learning products مستوفاة للمعايير المحددة، وتقديم تقارير شفوية report orally عما أنجزوه، وتقييم أنفسهم evaluate themselves بموضوعية objectively، إلى جانب تنمية مهارات الذاكرة والفهم.

كما أوضحت نتائج دراسة تشن وتشن (Chen & Chen, 2013)، والتي أجريت على عينة من أطفال الصف الثاني الابتدائي بتايوان، فاعلية استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) القائم على النموذج الثلاثي الفائق portfolio assessment based on the Super3 model في تقييم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال.

كما أوضحت نتائج الدراسة الطولية التي أجراها تشن وهوانج ويان (Chen, Huang, & Yan, 2014)، على عينة من أطفال الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية بتايوان، على مدار أربع سنوات، أن دمج الثقافة المعلوماتية داخل التعلم الاستقصائي Integrating Information Literacy into inquiry learning باستخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، ساعد الأطفال على استيعاب grasp وتطبيق apply المفاهيم الجديدة new concepts، بما أدي لتنمية فهمهم المفاهيمي conceptual understanding لمحتوى المناهج.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة، يتضح وجود ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية بمنهج الروضة، بالإضافة إلى تركيز الدراسات السابقة على تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال نوع محدد من الأنشطة كما في دراسة هيدر (Heider, 2009)، أو عبر أحد مجالات محتوى المنهج كما في دراسة تشن (Chen, 2011)، ودراسة تشن (Chen, 2012).

• فرضا الدراسة :

يتحدد فرضا الدراسة الحالية كالتالي:

• الفرض الخاص بتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

• الفرض الخاص ببقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، على مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية، في القياسين البعدي والتتبعي.

• أدوات الدراسة وضبطها :

استخدمت الباحثة عدد من الأدوات، يمكن توصيفها كالتالي:

• أولاً: إستبيان حول قائمة مهارات الثقافة المعلوماتية المناسبة لأطفال الروضة :

تم إعداده بهدف الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وفقاً للخطوات التالية:

◀ تحديد الهدف من القائمة: وتمثل في تحديد أهم مهارات الثقافة المعلوماتية الأساسية والفرعية ومؤشراتها التي يمكن تحقيقها لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال.

◀ تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة بالرجوع لعدد من المصادر تمثلت في: المعايير العالمية، والدراسات السابقة، كما تم الرجوع إلى وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر وتحديد بعض مؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية المتضمنة في كل من نواتج التعلم، ومجال فنون

اللغة العربية، بالإضافة إلى مظاهر نمو السلوك المعلوماتي لدى أطفال الروضة.

◀ وضع القائمة في صورتها المبدئية.

◀ تضمين الصورة المبدئية للقائمة في استبيان: تم تضمين محتويات القائمة المبدئية في استبيان، بهدف استطلاع الرأي حول الآتي:

✓ المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية، من حيث: مدى شمولها، المهارات التي يمكن إضافتها.

✓ المهارات الفرعية، من حيث: ارتباط المهارات الفرعية بالمهارة الأساسية (مرتبط / غير مرتبط)، والمهارات التي يمكن إضافتها.

✓ مؤشرات المهارات الفرعية من حيث: مناسبة كل مؤشر للطفل (مناسب / غير مناسب)، درجة أهمية كل مؤشر بالنسبة للطفل (مهم / متوسط الأهمية / غير مهم)، ارتباطه بالمواد

المحدد (مرتبط / غير مرتبط)، دقة الصياغة العلمية واللغوية (دقيقة / غير

دقيقة)، والمؤشرات التي يمكن إضافتها.

جدول (١٢): الصورة النهائية لقائمة مهارات الثقافة المعلوماتية الأساسية والفرعية ومؤشراتها لدى أطفال الروضة

المؤشرات Indicators	المهارات الفرعية Sub skills	المهارات الأساسية Basic skills
يطرح أسئلة حول موضوع أو مشكلة بتوجيه من المعلمة. يعيد صياغة المهمة المطروحة. يحدد كلمة واحدة أو كلمتين مفتاحيتين / أساسيتين حول موضوع، أو مشكلة، أو سؤال ما، بتوجيه من المعلمة. يحدد موضوع/موضوعات ذات صلة باهتماماته الشخصية، بهدف الحصول على معلومات ذات صلة.	تحديد المشكلة Problem Identification	تعريف المهمة المعلوماتية Information Task Definition
يستخدم المعرفة السابقة والفهم لموضوع معين لعمل تنبؤات حول إجابات الأسئلة. يحدد ما يعرفه (المعرفة الموجودة)، وما يحتاج إلى معرفته (المناطق التي تحتاج إلى مزيد من المعلومات)، بتوجيه من المعلمة. يحدد نوع المعلومات المطلوبة (مثل الحقائق والصور والخرائط). يولد الأفكار لجمع مزيد من المعلومات.	تحديد المعلومات الطلوبية Identification of needed information	
يميز أنواع المادة المطبوعة مثل (جريدة، كتاب، قصة، ملصق...). يتعرف الملامح الأساسية للمواد المطبوعة مثل (الغلاف الخارجي، العنوان، قائمة المحتويات...). يميز أنواع المصادر الإلكترونية (الأسطوانات المدمجة، الانترنت) يتعرف على المواقع المعلوماتية المناسبة عمريا / محركات البحث الآمن للأطفال. يشرح الفرق بين المصادر الخيالية وغير الخيالية. يحدد المصادر الممكنة للمعلومة (الطلوبية) (شخص، مصادر مطبوعة، مصادر إلكترونية).	تحديد جميع المصادر الممكنة Identification of all possible sources	استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات Using Information Seeking Strategies
يحدد المصادر التي هي الأفضل للاستخدام ولماذا؟ يساعد الأطفال الآخرين في اختيار المصادر الأفضل. يتشارك المصادر مع الآخرين. يطلب/يختار مصادر ذات صلة باهتماماته الشخصية.	اختيار أفضل المصادر Selecting the best sources	

❖ متضمن في وثيقة المنهج بالعايير القومية لرياض الأطفال في مصر (مجال اللغة العربية - مجال الاستعداد للقرأة - المعيار الثاني).

تابع جدول(١٢): الصورة النهائية لقائمة مهارات الثقافة المعلوماتية الأساسية والفرعية ومؤشراتها لدى أطفال الروضة

المؤشرات Indicators	المهارات الفرعية Sub skills	المهارات الأساسية Basic skills
يختار بشكل مستقل المصادر الخيالية، وغير الخيالية. يحدد الملامح الأساسية لكتاب يستخدم لتحديد مكان المعلومات، على سبيل المثال: الغلاف الخلفي و الغلاف الأمامي والعمود الفقري - العنوان). يحدد الميزات الأساسية لأسطوانة مدمجة، تستخدم لتحديد مكان المعلومات. يستخدم بعض محركات البحث الأمان للأطفال(على سبيل المثال: كيدل Kiddle، وكيدركس KidRex، وكينتورا كيدز Quintura Kids). يحدد الميزات الأساسية لحرك بحث، يستخدم لتحديد مكان المعلومات.	تحديد مكان المصادر Locating sources	تحديد مكان المعلومات والحصول عليها Locating and Accessing Information
يستخدم مواد بصرية مطبوعة/مصادر مطبوعة مقدمة له/من اختياره للعثور على إجابات للأسئلة المطروحة. يستخدم -بمساعدة - الكلمات المفتاحية/ الرئيسية عند استخدام المصادر على الإنترنت. يعيد صياغة استعمال ويب، عن طريق تغيير، أو إضافة، أو حذف كلمات. يستخدم ميزات الأسطوانات المدمجة أو المواقع لتحديد مكان المعلومات بكفاءة. يتعاون مع زملائه للحصول على المعلومات من المصادر المطبوعة أو الإلكترونية.	الحصول على المعلومات من المصادر Accessing information from sources	
يسجل المعلومات ذات الصلة بشكل واحد على الأقل على سبيل المثال: الكتابة، الصور، البيانات العددية)، بمساعدة. يصنف المعلومات وفقاً لمعايير متعددة(الوضوع، الزمن، الأهمية، السبب والنتيجة). يرتب جزئيات من المعلومات (على سبيل المثال: يرتب مجموعة من الأحداث المصورة زمنياً). يتعاون مع الأقران في تسجيل وتنظيم المعلومات.	تسجيل المعلومات وتنظيمها Information Recording and organizing	إستخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية Using information effectively and creatively

تابع جدول(١٢): الصورة النهائية لقائمة مهارات الثقافة المعلوماتية الأساسية والفرعية ومؤشراتها لدى أطفال الروضة

المؤشرات Indicators	المهارات الفرعية Sub skills	المهارات الأساسية Basic skills
يكون رسوما وصورا ملائمة نمائيا للتعبير عن معلومات. يستخدم معلومات جديدة في المنتج المعلوماتي النهائي. يعمل مع الأطفال الآخرين لتكوين المنتجات المعلوماتية البسيطة. يقدم المنتج المعلوماتي النهائي، باستخدام شكل مناسب، على سبيل المثال: تقرير شفهي، ملصق، برنامج الكتروني أو وسيط آخر، بمساعدة. يظهر فهما للمعلومات المتعلمة حول موضوع ما. يشارك رسومه وصوره التي قام بتكوينها للتعبير عن معلومات مع الآخرين. يشير إلى مصدر المعلومات.	التأليف بين المعلومات Information Synthesis	تابع: استخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية Using information effectively and creatively
يصدر حكما على العملية، من خلال طرح الأسئلة، على سبيل المثال: ما الذي أعجبتني ؟ ، ما الذي كان سهلا ؟ ، ما الذي كان صعبا؟، كيف يمكنني أن أفعل ذلك بطريقة أفضل في المرة القادمة ؟. يستجيب لتساؤلات ومقترحات من الأقران، بتوجيه ودعم. يستخدم بطاقات تقدير ذاتي مصورة مقدمة له، لتحديد أن العملية المعلوماتية كاملة ودقيقة. يعمل مع الأقران لتقويم العمليات المعلوماتية البسيطة.	عرض المعلومات Information Presentation	التقويم Evaluation
يصدر حكما على المنتج من خلال طرح الأسئلة، على سبيل المثال: هل أكملت جميع الخطوات المطلوبة من قبل المعلمة ؟، ما تعلمت؟، كيف يمكنني تحسين منتجي النهائي؟، إذا كان علي أن أفعل ذلك مرة أخرى، ماذا أفعل بشكل مختلف ؟. يستخدم قوائم مراجعة مصورة مقدمة له، لتحديد أن المنتج المعلوماتي كاملا ودقيقا. يعمل مع الأقران لتقويم المنتجات المعلوماتية البسيطة. ينتج المنتج المعلوماتي استنادا إلى التغذية الراجعة من الآخرين (الأقران، والمعلمة)	تقويم المنتج المعلوماتي Information Product Evaluation	

◀ عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق القائمة: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج، وتربية الطفل وقد تراوحت نسب اتفاح المحكمين على بنود القائمة ما بين ٨٥٪ - ٩٠٪، وتم إجراء التعديلات التي أشار لها السادة المحكمون، والتي تلخصت في حذف وإعادة صياغة بعض مؤشرات الجوانب الفرعية.

◀ وضع القائمة في صورتها النهائية: حيث اشتملت على الأبعاد والمعايير والمؤشرات الموضحة بجدول (١٢).

• **ثانياً: مادة المعالجة التجريبية:**

وتمثلت في "برنامج قائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model لتنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية وبقاء اثر تعلمها لدى أطفال الروضة" بعنوان: "إلعب وتعلم وابتكر مع كوكي"، وقد تم بناء البرنامج وفقاً للخطوات التالية:

◀ **تحديد أسس بناء البرنامج :** تم تحديد أسس بناء البرنامج في ضوء فلسفة وأهداف منهج "حقي أتعلم وابتكر، ونظريات تعليم وتعلم طفل الروضة، والأسس النظرية، والدراسات السابقة، الخاصة بالمتغيرات ذات العلاقة بالدراسة الحالية.

◀ **تحديد الأهداف العامة للبرنامج :** تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء هدف الدراسة الرئيس، وأسس بناء البرنامج، بحيث تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وفقاً لمجالات النمو الثلاثة: العقلي المعرفي Cognitive Domain، النفس الحركي/الحس حركي Psychomotor Domain الوجداني/ الاجتماعي الانفعالي Affective Domain .

◀ **تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج :** نظراً لأن البرنامج الحالي يعمل على دمج مهارات الثقافة المعلوماتية عبر أنشطة مجالات متنوعة من محتوى منهج "حقي أتعلم وابتكر"، من خلال التعامل مع مؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية باعتبارها مؤشرات لنواتج التعلم(منت)، يتم تكاملها مع مؤشرات مجالات متنوعة لمحتوى المنهج(مهم)، في سياق المهام القائمة على المعلومات، والتي تعتمد عليها أنشطة البرنامج، فقد تم الرجوع لوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، لتحديد مؤشرات محتوى المنهج(مهم)، التي يمكن تكاملها مع مؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية (منت)، كما تم تحديد مؤشرات نواتج التعلم(منت) - بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر - التي يمكن أن يتم دمج مؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية - كمؤشرات فرعية - في إطارها، لتوضيح إمكانية القيام بتحقيق بعض مؤشرات نواتج التعلم - والمحددة في خطة البرنامج المعتاد - في إطار تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية، ومن أمثلة هذه المؤشرات: يتعرف على مصادر المعرفة المختلفة، يجمع معلومات حول موضوع معين (المجال الثالث: المعيار الأول - المؤشرين ٤، ٥).

« تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج : تمت صياغة الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج، بحيث تحقق مؤشرات محتوى المنهج(مهم) ومؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية(مؤشرات نواتج التعلم المكمل/منت) التي تم التركيز عليها في الخطوة(٣).

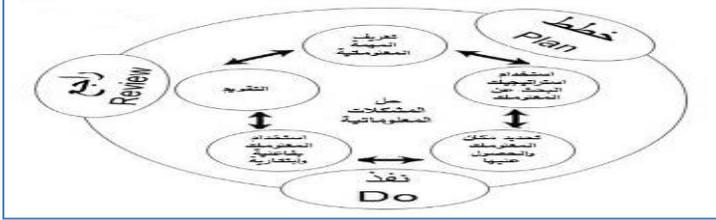
« تصميم أنشطة البرنامج : تم تصميم أنشطة البرنامج في ضوء مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، بشكل روعي فيه تدريب الأطفال على توظيف مهارات الثقافة المعلوماتية، في أداء مهام أو حل مشكلات مرتبطة بمجالات متنوعة من محتوى المنهج، وقد اشتمل كل نشاط على العناصر الآتية: مربع التكامل(مهم – منت، بشكل تم فيه تحديد مؤشرات مهارات الثقافة المعلوماتية التي تمثل مؤشرات فرعية لمؤشر نواتج التعلم الرئيسي) عنوان النشاط، الأهداف الإجرائية، مدة النشاط، المكان، المواد والأدوات خطوات النشاط – التي تسير وفقاً لمراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model – موضحاً بها المدة الزمنية المتوقعة لتنفيذ كل خطوة)، النشاط المنزلي(لتفعيل مشاركة ولي الأمر).

وقد روعي أن تكون الأنشطة الثلاث الأولى في البرنامج أنشطة تمهيدية/تعريفية، تركز على تعريف الأطفال بالمراحل أو العمليات الثلاث للنموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، وما يرتبط بها من بطاقات وملصقات وآليات استخدامها في المهام المختلفة، وروعي أن يتم ذلك التعريف في سياق قصة بطلها طائر البطريق والذي أطلق عليه اسم "كوكي" -بدلاً من اسم "سام" بالنموذج الأجنبي – والذي يقوم بسرد قصته، وتعريف الأطفال بالنموذج في سياق مشوق وجذاب، يثير وعي الأطفال بأهمية اتباع مراحل أو عمليات هذا النموذج في التعرف على معلومات وأشياء جديدة وجميلة، وفي أداء المهام بشكل جيد، وبحيث يسرد جزءاً من القصة في النشاط الواحد، ويتم استكمال باقي القصة في الأنشطة التالية.

جدول(١٣): مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model ومهارات الثقافة المعلوماتية التي يتم التدريب عليها في كل مرحلة عبر أنشطة البرنامج

مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3	مهارات الثقافة المعلوماتية التي يتم التدريب عليها في كل مرحلة
خطط: البداية Plan: Beginning	تعريف المهمة المعلوماتية Information task definition إستخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات Use information seeking strategies
نفاذ: المنتصف Do: Middle	تحديد موقع المعلومات والحصول عليها Locate and Access Information إستخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية Use information effectively and creatively
راجع:النهاية Review: End	التقويم Evaluation

كما روعي أن تكون الأنشطة التالية، أنشطة تدريجية يتم فيها التدريب على عمليات النموذج، وما يرتبط بكل منها من مهارات للثقافة المعلوماتية (جدول ١٣)، كل على حدة في سياق حل مشكلة معلوماتية على مدار مجموعة من الأنشطة المتتابعة. تلي ذلك أنشطة تدريجية يتم فيها تدريب الأطفال على عمليات النموذج ومهارات الثقافة المعلوماتية بشكل متكامل ومتدرج خلال النشاط الواحد، في سياق حل مشكلة معلوماتية، كما يتضح بشكل (٥).



شكل (٥): تتابع مهارات الثقافة المعلوماتية في سياق حل المشكلات المعلوماتية بأنشطة البرنامج وفقاً لمراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model

• تصميم الوسائط التعليمية الخاصة بأنشطة البرنامج :

وتمثلت في: البطاقات والملصقات الخاصة بالنموذج الثلاثي الفائق Super3 Model والسابق توضيحها، عروسة قفازية تمثل شخصية طائر البطريق (الشخصية المحورية في النموذج)، بطاقات مصورة يستخدمها الطفل للتعبير عن مدى تقدمه أثناء أداء المهام (جدول ١٤)، لتشجيع الطفل على الوعي الذاتي بمدى تقدمه أثناء أداء المهام وتيسير متابعة المعلمة لعمل الأطفال ومعرفة مدى احتياجهم للمساعدة دون حدوث أية ضوضاء يمكن أن تؤثر على عمل باقي الأطفال، بطاقات مصورة تستخدم في عرض المهام القائمة على المعلومات، قصص مصورة، عروض تقديمية، أوراق عمل.

جدول (١٤): صور البطاقات التي يستخدمها الطفل للتعبير عن مدى تقدمه أثناء أداء المهام ودلالاتها

الدلالة	صورة البطاقة
فهمت كيف أقوم بالعمل	
غير متأكد/ ما زلت أفكر	
أحتاج للمساعدة	

• إعداد أدوات التقييم:

« تقييم بنائي/ مستمر: تم في كل نشاط من أنشطة البرنامج، من خلال الآتي:

✓ تشجيع الأطفال على تقديم تقارير شفوية report orally عن الأداء/شرح ما قام بعمله بأسلوبه الخاص.

✓ تشجيع الأطفال على التقرير الذاتي الشفهي، في ضوء البنود المحددة وبالإستعانة بالبطاقات التي يعبر بها الطفل عن مدى رضائه عن أدائه (والسابق توضيحها).

✓ تشجيع الأطفال على الاستجابة على بنود قوائم مراجعة مصورة لتقييم المنتج المعلوماتي (من إعداد الباحثة)، وبطاقات تقرير ذاتي مصورة لتقييم العملية المعلوماتية (من إعداد الباحثة)، وتوضح صورة (١) نموذج لبطاقة تقرير ذاتي مصورة.

✓ طرح الأسئلة على الأطفال، وتشجيعهم على طرح الأسئلة، وإبداء الرأي مع تقديم التغذية الراجعة. وقد تم إعداد قائمة بالأسئلة التي يمكن طرحها على الأطفال في هذه المرحلة، لتحديد مدى تمكنهم من الجوانب المستهدفة.

✓ جمع عينات من إنتاجات الأطفال، في بورتفوليو خاص بكل طفل واستخدامها كأساس في إعطاء الطفل تغذية راجعة عن مدى تقدمه في أداء المهام القائمة على المعلومات، وكأساس لتوجيه تعلمه الاستقصائي عبر الأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى تدريبه على التقويم الذاتي لنتائج تعلمه.

✓ أوراق العمل.

◀ **تقويم نهائي** : تم بعد الانتهاء من تنفيذ جميع أنشطة البرنامج، وتمثلت أداته في: مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية لطفل الروضة، والتي سيتم تناولها بالتفصيل في الجزء الخاص بأداة قياس فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائت Super3 Model.

• **إعداد دليل تنفيذ البرنامج في صورته المبدئية:**

تم عمل دليل إرشادي في بداية البرنامج، لمساعدة المعلمة في تنفيذها، وإمكانية تصميم أنشطة مشابهة، تم فيه توضيح المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بالأنشطة المقترحة (مهارات الثقافة المعلوماتية والنموذج الثلاثي الفائت Super3 Model) والأهداف العامة للبرنامج، والمحتوى التعليمي، والخطة العامة للبرنامج وإرشادات عامة للمعلمة قبل وأثناء وبعد الانتهاء من تنفيذ الأنشطة مع الأطفال، بالإضافة إلى عرض لبعض مواقع الانترنت التي يمكن للمعلمة الرجوع إليها لمزيد من التعمق في هذا الموضوع.

واعتماداً على ما تقدم تم إعداد دليل تنفيذ البرنامج في صورته المبدئية.

• **استطلاع آراء الحكيم حول دليل تنفيذ البرنامج :**

بعد إعداد دليل تنفيذ البرنامج في صورته المبدئية، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجالات: المناهج وطرق التدريس، وتربية الطفل، لإبداء

رأيهم في عناصر الدليل، وإضافة ما يروونه مناسباً، فيما يتعلق بهذه العناصر وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

لون الدائرة التي تعبر عن رأيك فيما قمت بعمله

الإسم:

التاريخ:

اتبعت جميع التعليمات

وجدت جميع المعلومات التي احتاجها

قمت بالإجابة على جميع الأسئلة

بذلت قصاري جهدي

قمت بفحص عملي لتحديد الأخطاء

شكل (٦): بطاقة تقرير ذاتي مصورة لتقييم العملية المعلوماتية

• التجربة الاستطلاعي للبرنامج :

تم تجريب بعض أنشطة البرنامج على مجموعة من أطفال المستوى الثاني وذلك بهدف: التحقق من وضوح الإجراءات وتسلسلها المنطقي، ومدى تناولها لمراحل النموذج الثلاثي الفائت Super3 Model ومهارات الثقافة المعلوماتية بما يتناسب مع الطفل، ويستحوذ انتباهه، والتحقق من صلاحية الوسائط التعليمية الخاصة بالنشاط، والتحقق من ملائمة أساليب التقويم لطبيعة الطفل، وتحديد الزمن المناسب لكل نشاط.

وقد تم تحديد (٦) أنشطة ليتم تجريبيها استطلاعياً، وتم تجريبيها على (٣٥) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني، بالروضة الملحقة بمدرسة "٢٤ أكتوبر الابتدائية التجريبية" بمدينة الإسماعيلية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)، وذلك في الفترة من (٢١/٢ - ١/٣/٢٠١٦م)، بمعدل (٣) أنشطة أسبوعياً، من الأحد للثلاثاء.

وأوضحت نتائج التجربة الاستطلاعي مناسبة الأنشطة لتحقيق الأهداف وتناولها لمراحل النموذج الثلاثي الفائت Super3 Model، ومهارات الثقافة المعلوماتية بأسلوب مبسط ومشوق للأطفال، وقدرتها على استثارة اهتمام الأطفال ودافعيتهم للمشاركة والتفاعل مع المعلمة والأقران، أما بالنسبة للزمن المناسب لكل نشاط، فقد تراوح بين (٤٠) و(٦٠) دقيقة.

- وضع دليل تنفيذ البرنامج في صورته النهائية :
في ضوء ما سبق تم وضع دليل تنفيذ البرنامج في صورته النهائية، بحيث اشتمل على (٢٥) نشاطا .
- **ثالثاً: أداة قياس فاعلية البرنامج :**
وتمثلت في "مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية لدى طفل الروضة"، والذي تم إعداده وفقاً للخطوات التالية:
- **تحديد الهدف من المقياس :**
هدف المقياس إلى تحديد مستوى مهارات الثقافة المعلوماتية، لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال من (٥ - ٦) سنوات.
- **تحديد الجوانب الأساسية للتقييم :**
وهي تشمل مهارات الثقافة المعلوماتية الأساسية والفرعية، بما تشمله من مؤشرات، والموضحة بجدول (١٢) من جداول الدراسة.
- **صياغة مفردات المقياس :**
تمت صياغة مفردات المقياس في ضوء مؤشرات المهارات الفرعية لكل مهارة أساسية من مهارات الثقافة المعلوماتية، وتمت الصياغة في عبارات سلوكية بسيطة، يمكن ملاحظتها وقياسها، كما تم وضع مقياس تقدير ثلاثي، يمثل ثلاث مستويات للمهارة (منخفض، متوسط، مرتفع)، تناظر الدرجات (١، ٢، ٣) على التوالي، لتقدير الدرجات على مفردات المقياس.
- **صياغة تعليمات المقياس :**
تمت صياغة تعليمات المقياس في عبارات بسيطة وواضحة، بما يضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للمقياس، وتضمنت التعليمات العناصر الآتية: الهدف من المقياس متضمناً التعريفات الإجرائية للمهارات الأساسية المستهدف قياسها - وصف المقياس - الإعداد لتطبيق المقياس (إرشادات قبل تطبيق المقياس على الطفل) - تطبيق المقياس (إرشادات أثناء تطبيق المقياس على الطفل) - تقدير الدرجات على المقياس .
- **ضبط وتقنين المقياس :**
تم ضبط وتقنين المقياس كمياً وكيفياً، من خلال:
- **التحقق من صدق المقياس :**
قامت الدراسة الحالية بالتحقق من صدق المقياس ، كالتالي:
◀ **التحقق من صدق المحتوى :** تم عرض المقياس في صورته المبدئية، على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال تربية الطفل، لإبداء الرأي فيما يتعلق بالآتي:
✓ **تعليمات المقياس:** من حيث: دقة التعريفات الإجرائية للمهارات المستهدف قياسها، مدى وضوح ودقة التعليمات، الصياغة السليمة للتعليمات، شمول

التعليمات لكل ما يحقق سهولة ودقة استخدام القوائم بالتطبيق للمقياس.

✓ **مفردات المقياس:** من حيث: ملائمة كل مفردة للمهارة الفرعية المستهدف قياسها، ملائمة كل مفردة لطفل الروضة من سن (٥ - ٦) سنوات، مدى قابلية كل مفردة للملاحظة من قبل المعلمة، الصياغة السليمة للمفردة.

وذلك إلى جانب إضافة ما يروونه مناسباً من تعديلات أو مقترحات، فيما يتعلق بكل عنصر من العناصر السابقة. وقد تم إجراء التعديلات التي أشار لها السادة المحكمون، والتي تلخصت في إعادة صياغة بعض المفردات.

◀ **حساب صدق الاتساق الداخلي:** تم تجريب المقياس - في صورته المبدئية - استطلاعياً، على عينة قوامها (١٠) من أطفال المستوى الثاني، بالروضة الملحقة بمدرسة ٢٤ أكتوبر الرسمية للغات بمدينة الإسماعيلية، بواسطة معلمتين - بعد تعريفهما بكيفية تطبيق المقياس - على مدار ثلاثة أيام، من الأحد الموافق (٢٠١٦/٣/٦ م)، وحتى الثلاثاء الموافق (٢٠١٦/٣/٨ م). وفي ضوء نتائج التجريب الاستطلاعي للمقياس، تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل مهارة أساسية بالدرجة الكلية للمقياس (١)، وجاءت النتائج كما بجدول (١٥)، لتوضح أن مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية، يتمتع بمعاملات صدق تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

جدول (١٥): معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل مهارة أساسية بالدرجة الكلية لمقياس تقدير مهارات

الثقافة المعلوماتية

التقويم	استخدام المعلومات بكفاءة وابتكارية	تحديد موقع المعلومات والوصول إليها	إستخدام إستراتيجيات البحث عن المعلومات	تعريف المهمة المعلوماتية	المهارات الأساسية
❖❖٠.٧٠	❖❖٠.٦٦	❖❖٠.٧١	❖❖٠.٦٩	❖❖٠.٧٥	معامل الارتباط

• حساب ثبات المقياس :

في ضوء نتائج التجريب الاستطلاعي للمقياس، تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٤)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

• التحقق من ملائمة المقياس للاستخدام من جانب المعلمات :

في ضوء تعليقات المعلمتين على المقياس - أثناء التجريب الاستطلاعي - وبعض الاستفسارات التي قامت بتوجيهها للباحثة، تمت إعادة صياغة بعض التعليمات وبعض المفردات.

(١) تم إجراء جميع المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS (version 18.0 for Windows).

❖❖ دال عند مستوى (٠,٠١).

وفي ضوء ما سبق تم وضع المقياس في صورته النهائية، بحيث بلغ عدد مفرداته (٥٢) مفردة.

• رابعاً: أدوات الضبط التجريبي :

• اختبار ذكاء الأطفال (إعداد/ سري، ١٩٨٨) :

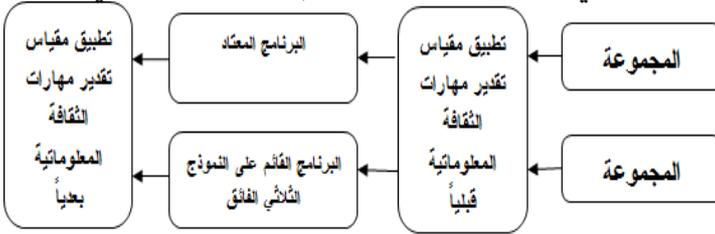
استخدمت الدراسة الحالية الاختبار المشار إليه؛ لضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث الذكاء. وهو اختبار ذكاء فردي للأطفال من سن (٣ - ٩) سنوات، يتضمن جزأين أحدهما مصور والآخر لفظي، بحيث تمثل الدرجة الكلية للاختبار مجموع درجتي الطفل في الجزأين المصور واللفظي معا. وقد بلغ معاملي صدق وثبات الاختبار، وفقاً لما قامت بحسابه معدة الاختبار (٠.٦٥) و (٠.٧١) على الترتيب. وقد قامت الدراسة الحالية بحساب ثبات هذا الاختبار عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٣)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

• مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/ الشخص، ٢٠٠٦) :

استخدمت الدراسة الحالية مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد/ الشخص (٢٠٠٦)، لضبط التكافؤ بين مجموعتي الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقد بلغ معاملا صدق وثبات المقياس، وفقاً لما قام بحسابه معد المقياس (٠,٩٦) و (٠,٧٣) على الترتيب.

• التجربة الأساسية للدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية ذا القياس القبلي والبعدي The Pretest Control Design، Posttest، في إطار المنهج شبه التجريبي، ويمكن تمثيل التصميم على النحو التالي:



شكل (٧): التصميم التجريبي للدراسة

وفي ضوء التصميم شكل (٧)، تحددت إجراءات التجربة الأساسية للدراسة، في الإجراءات الرئيسيين التاليين:

◀ أولاً: الإعداد لتطبيق تجربة الدراسة .

◀ ثانياً: تطبيق تجربة الدراسة .

• أولاً: الإعداد لتطبيق تجربة الدراسة :

إشتمل هذا الإجراء الرئيس على عدد من الإجراءات الفرعية، كالتالي:

• اختيار عينة الدراسة :

◀ مجتمع الدراسة: أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال – ٦:٥ سنوات – الملحقة بالمدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الإسماعيلية.

◀ عينة الدراسة: مجموعة قوامها (٧٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بالروضتين الملحقتين بمدرتي السلام الرسمية للغات، والطائفة الابتدائية التجريبية.

وقد تم اختيار المدرستين بطريقة عشوائية، ثم تم اختيار إحدى قاعات المستوى الثاني بالمدرسة الأولى لتمثل المجموعة الضابطة (عدد الأطفال: ٣٤ طفلاً وطفلة)، وإحدى قاعات المستوى الثاني بالمدرسة الثانية لتمثل المجموعة التجريبية (عدد الأطفال: ٣٦ طفلاً وطفلة)، وذلك بطريقة عشوائية أيضاً.

• ضبط المتغيرات :

تم ضبط المتغيرات التي أشار الباحثون إلى أن لها تأثير في الفروق بين الأطفال في مهارات الثقافة المعلوماتية، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطفل والذكاء والمستوى الإقتصادي والاجتماعي، وقد تم ضبط المتغيرات السابق الإشارة إليها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية إحصائياً، من خلال استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين *t. Test Independent Samples*، وجاءت النتائج كما يتضح بجدول (١٦)، لتوضح تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، فيما يتعلق بالعمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

جدول (١٦): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالعمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي

م	المتغيران	المجموعة الضابطة ن = ٣٤		المجموعة التجريبية ن = ٣٦		قيمة "ت" ودلالاتها
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	العمر الزمني للطفل بالشهور	٦٨.١٧	٠.٩٠	٦٨.٣٠	٠.٨٥	غير دالة ٠.٦١٤
٢	الذكاء	٦٢.٢١	٠.٨٤	٦٢.٣٩	١.١٥	غير دالة ٠.٧٥٤
٣	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	٤.٩٧	٠.٧٥	٥.٠٨	٠.٨٤	غير دالة ٠.٥٨٨

• وضع الخطة الزمنية لتطبيق التجربة :

تم تطبيق التجربة الأساسية للدراسة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧ م)، وقد تم تحديد المدة الزمنية لتطبيق التجربة بسبعة أسابيع كالآتي:

◀ أسبوعان للتطبيقات القبلي والبعدي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية.

◀ خمسة أسابيع لتطبيق البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق (٢٥ نشاطاً)، بحيث يتم تطبيق (٥) أنشطة أسبوعياً.

• عقد لقاءات تمهيدية مع المعلمات اللاتي ساعدن الباحثة في تطبيق التجربة الأساسية : قامت الباحثة بعقد لقاءات مع المعلمات اللاتي عاونها في تطبيق مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية فردياً، ومع معلمة القاعة التي تم فيها تطبيق البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق، قامت فيها الباحثة بشرح مبسط لآليات التطبيق، والخطة الزمنية لها.

• ثانياً : تطبيق تجربة الدراسة :

إشتمل هذا الإجراء الرئيس، على عدد من الإجراءات الفرعية، كالتالي:

• تطبيق مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية لطفل الروضة على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلياً :

جدول (١٧): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية لطفل الروضة

المهارات الأساسية	المهارات الفرعية	المجموعة الضابطة ن=٣٤		المجموعة التجريبية ن=٣٦	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تعريف المهمة المعلوماتية	تحديد المشكلة	٤.٠٩	٠.٢٨	٤.٠٦	٠.٢٣
	تحديد المعلومات المطلوبة	٤.٠٩	٠.٢٨	٤.٠٦	٠.٢٣
	مجموع مهارتي تعريف المهمة	٨.١٨	٠.٥٧	٨.١٢	٠.٤٦
استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات	تحديد جميع المصادر الممكنة	٦.٠٩	٠.٢٨	٦.٠٦	٠.٢٣
	إختيار أفضل المصادر	٥.٠٩	٠.٢٨	٥.٠٦	٠.٢٣
	مجموع مهارتي استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات	١١.١٨	٠.٥٧	١١.١٢	٠.٤٦
تحديد مكان المعلومات والحصول عليها	تحديد مكان المصادر	٥.٠٦	٠.٢٣	٥.٠٣	٠.١٦
	الحصول على المعلومات من المصادر	٧.٠٦	٠.٢٣	٧.٠٣	٠.١٦
	مجموع مهارتي تحديد مكان المعلومات والحصول عليها	١٢.١٢	٠.٤٧	١٢.٠٦	٠.٢٣
استخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية	تسجيل المعلومات وتنظيمها	٤.٠٦	٠.٢٣	٤.٠٣	٠.١٦
	التأليف بين المعلومات	٣.٠٦	٠.٢٣	٣.٠٣	٠.١٦
	عرض المعلومات	٦.٠٦	٠.٢٣	٦.٠٣	٠.١٦
التقويم	مجموع مهارات استخدام المعلومات	١٣.١٨	٠.٧١	١٣.٠٩	٠.٥٠
	تقويم العملية المعلوماتية	٤.٠٣	٠.١٧	٤.٠٣	٠.١٦
	تقويم المنتج المعلوماتي	٤.٠٦	٠.٢٣	٤.٠٣	٠.١٦
مجموع مهارات التقويم	٨.٠٩	٠.٣٧	٨.٠٦	٠.٢٣	
مجموع مهارات الثقافة المعلوماتية	٥٢.٧٥	٢.٥٧	٥٢.٤٥	١.٧٧	

◀ قامت المعلمات - السابق تعريفهن بكيفية التطبيق في اللقاءات التمهيدية - بتطبيق المقياس فردياً، على كل طفل في المجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد استغرق تطبيق المقياس قبلياً خمسة أيام، إعتباراً من الأحد الموافق (٢٠١٦/١٠/٩ م)، وحتى الخميس الموافق (٢٠١٦/١٠/١٣ م).

◀ تم رصد الدرجات، وإجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين t.Test Independent Samples، للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، في مهارات الثقافة المعلوماتية، قبل تطبيق البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3، وجاءت النتائج كما بجدول (١٧)، لتوضح تكافؤ المجموعتين.

• **تطبيق البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model على أطفال المجموعة التجريبية :**

كان يتم تحديد الأنشطة التي يتم تنفيذها خلال كل أسبوع، ويطلب من المعلمة قراءة دليل التنفيذ، ومناقشة الباحثة حول بعض النقاط الخاصة بالتنفيذ، مع مد المعلمة بالمواد والأدوات التي تحتاجها أثناء تنفيذ الأنشطة أسبوعياً، وقيام الباحثة بمتابعة التنفيذ، وقد تم تطبيق أنشطة البرنامج على مدار (٥) أسابيع، اعتباراً من الأحد الموافق (١٦/١٠/٢٠١٦ م)، وحتى الأربعاء الموافق (١٧/١١/٢٠١٦ م).

• **تطبيق مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً**

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model على أطفال المجموعة التجريبية، تم تطبيق مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، بمعاونة نفس مجموعة العمل التي ساعدت الباحثة في التطبيق القبلي للمقياس. وقد استغرق تطبيق المقياس خمسة أيام، اعتباراً من الأحد الموافق (٢٠/١١/٢٠١٦ م)، وحتى الخميس الموافق (٢٤/١١/٢٠١٦ م).

• **القياس التبعي لمهارات الثقافة المعلوماتية**

وذلك بهدف التحقق من بقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية، حيث تمت إعادة تطبيق مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية على أطفال المجموعة التجريبية، بعد مرور ثلاثة أشهر من انتهاء البرنامج، وذلك بمعاونة معلمتا القاعة اللتان ساعدتا الباحثة في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس.

وقد استغرق تطبيق المقياس خمسة أيام، اعتباراً من الأحد الموافق (١٢/٢/٢٠١٧ م)، وحتى الخميس الموافق (١٦/٢/٢٠١٧ م).

• **نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :**

يتناول هذا الجزء عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتحقق من فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، والتي تم التحقق منها من خلال مؤشرات كمية، وهي: دلالة الفرق بين متوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وحجم التأثير بدلالة مربع إيتا (η^2) للفرق الدال بين المتوسطين، إلى جانب

مؤشرات كيفية، تمثلت في تحليل الملاحظات التي تم تسجيلها فيما يتعلق برودود أفعال الأطفال أثناء تطبيق البرنامج.

• أولاً: نتائج اختبار صحة الفرض الخاص بتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية :
والذي ينص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

جدول (١٨): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية لطفل الروضة

مقدار حجم التأثير	قيمة مربع ايتا	قيمة "ت" ودلالتها	المجموعة التجريبية ن=٣٦		المجموعة الضابطة ن=٣٤		المهارات الفرعية	المهارات الأساسية
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
كبير	٠,٩٨	٠٠٧٤,٤١	٠,٥٠	١١,٤٧	٠,٢٨	٤,٠٨	تحديد المشكلة	تعريف المهمة المعلوماتية
كبير	٠,٩٨	٠٠٧٥,٥٢	٠,٥٠	١١,٥٥	٠,٢٨	٤,٠٩	تحديد المعلومات المطلوبة	
كبير	٠,٩٩	٠٠١٠٠,٦	٠,٦٥	٢٣,٠٢	٠,٥٧	٨,١٧	مجموع مهاتي تعريف المهمة	
كبير	٠,٩٩	٠٠٨٩,٤٠	٠,٧١	١٧	٠,٠٠	٦	تحديد جميع المصادر الممكنة	إستخدام إستراتيجيات البحث عن المعلومات
كبير	٠,٩٨	٠٠٦٠,٦٤	٠,٨٤	١٣,٧٥	٠,٠٠	٥	إختيار أفضل المصادر	
كبير	٠,٩٩	٠٠٨٧,٣٧	١,٣١	٣٠,٧٥	٠,٠٠	١١	مجموع مهاتي استخدام إستراتيجيات البحث عن المعلومات	
كبير	٠,٩٨	٠٠٦٧,٩٠	٠,٧٤	١٤,١٩	٠,٢٣	٥,٠٥	تحديد مكان المصادر	تحديد مكان المعلومات والحصول عليها
كبير	٠,٩٩	٠٠٨٠,٣٤	٠,٨٩	١٩,٨٦	٠,٢٣	٧,٠٦	الحصول على المعلومات من المصادر	
كبير	٠,٩٩	٠٠١٠٩,٩	١,٠٦	٣٤,٠٥	٠,٤٧	١٢,١١	مجموع مهاتي تحديد مكان المعلومات والحصول عليها	
كبير	٠,٩٨	٠٠٥٦,٣٩	٠,٦٦	١٠,٨٨	٠,٢٣	٤,٠٦	تسجيل المعلومات وتنظيمها	إستخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية
كبير	٠,٩٤	٠٠٣٢,٢٦	٠,٨٦	٨	٠,٢٣	٣,٠٦	التأليف بين المعلومات	
كبير	٠,٩٩	٠٠٧٤,١٥	٠,٨٢	١٧	٠,٢٣	٦,٥	عرض المعلومات	
كبير	٠,٩٩	٠٠٧١,٣٤	١,٧٢	٣٥,٨٨	٠,٧١	١٣,١٧	مجموع مهاتي استخدام المعلومات	التقويم
كبير	٠,٩٨	٠٠٥٨,٢٣	٠,٦٦	١١,١١	٠,٢٣	٤,٠٥	تقويم العملية المعلوماتية	
كبير	٠,٩٨	٠٠٥٢,٥٢	٠,٧٢	١١,٢٢	٠,٢٣	٤,١٢	تقويم المنتج المعلوماتي	
كبير	٠,٩٩	٠٠٨٢,٥٨	٠,٨٦	٢٢,٣٣	٠,٥٢	٨,١٧	مجموع مهاتي التقويم	
كبير	٠,٩٩	٠٠١٥٣,٦	٢,٨٨	١٤٦,١	٢,١١	٥٢,٦٥	مجموع مهارات الثقافة المعلوماتية	

**دالة عند مستوى (٠,٠١).

وبحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات كلتا المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية، باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Test Independent Samples، t . ثم حساب حجم التأثير (الدلالة العملية) للفرق الدال باستخدام مربع إيتا (η^2) (منصور، ١٩٩٧، ص٦٩)، جاءت النتائج كما بجدول (١٨)، لتوضح أن: قيمة "ت" المحسوبة لكل مهارة من المهارات الأساسية والفرعية ومجموع مهارات الثقافة المعلوماتية، دالة عند مستوى (٠,١) لصالح المجموعة التجريبية، وأن لبرنامج الأنشطة القائم على النموذج الثلاثي الفائت Super3 Model حجماً تأثيرياً كبيراً ($\eta^2 > 0.14$) في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

• مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية :

أوضحت نتائج التحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائت Super3 Model في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وقد يرجع ذلك إلى أن أنشطة البرنامج قد ساعدت على:

« إختيار مهام /مشكلات معلوماتية تتناول موضوعات ذات اهتمام بالنسبة للأطفال، مما ساعد على جذب انتباه الأطفال للمهام /المشكلات المعلوماتية المطروحة، واستثارة تفكيرهم نحو طرح التساؤلات ذات العلاقة، وإعادة صياغة تلك المهام بأسلوبهم الخاص، وتحديد الكلمة/ الكلمات المفتاحية، واستدعاء معلومات من خبراتهم السابقة، والتنبؤ بإجابات الأسئلة، وتحديد ما يحتاجون معرفته، ونوع المعلومات المطلوبة، مما ساهم بدوره في تنمية مهارة تعريف المهمة المعلوماتية.

« تعريف الأطفال بالعديد من مصادر المعلومات البصرية المطبوعة والالكترونية، وتشجيعهم على تقييم مدى ملائمة تلك المصادر للاستخدام في ضوء المعلومات المطلوبة لأداء المهمة أو حل المشكلة المعلوماتية المطروحة وذلك بشكل فردي، أو بشكل تعاوني، مما ساهم في تنمية مهارة استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة تشن (Chen, 2011).

« تدريب الأطفال على الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة، بشكل تم فيه تشجيع الأطفال على اختيار المصادر بشكل مستقل، وتحديد الملامح الأساسية للمصادر المطبوعة واستخدامها في الحصول على إجابات للأسئلة المطروحة، وتحديد الميزات الأساسية للمصادر الالكترونية (اسطوانة مدمجة، انترنت /محركات البحث الآمن للأطفال)، واستخدام - بمساعدة - الكلمات المفتاحية/ الرئيسية عند استخدام المصادر على الانترنت، وذلك

بشكل فردي أو تعاوني، مما ساهم في تنمية مهارة تحديد مكان المعلومات والحصول عليها.

◀ تدريب الأطفال على تسجيل وتصنيف وترتيب المعلومات ذات الصلة بالمهمة المطروحة، مع تشجيعهم على تكوين رسوم وصور ملائمة نمائياً للتعبير عن المعلومات، واستخدام معلومات جديدة في المنتج المعلوماتي النهائي، مع عرض المنتجات المعلوماتية بأشكال متنوعة مناسبة، والإشارة إلى مصدر المعلومات (باستخدام ملصقات الاستشهاد بالمصادر الخاصة بالنموذج الثلاثي الفائق Super3 Model)، وذلك بشكل فردي أو تعاوني، مما ساهم في تنمية مهارة استخدام المعلومات بكفاءة وابتكارية.

◀ تشجيع الطفل على التقويم والتأمل الناقد، في كل من العملية المعلوماتية والمنتج المعلوماتي، باستخدام أساليب متنوعة (التقارير الشفهية عن الأداء التقارير الذاتية الشفهية المدعمة ببطاقات مصورة لتعبيرات الوجوه، قوائم المراجعة وبطاقات التقرير الذاتي المصورة، الأسئلة، ملف الإنجاز، أوراق العمل)، مع الاهتمام بالتغذية الراجعة من قبل المعلمة والأقران، مما ساهم في تنمية مهارة التقويم ويتفق ذلك مع نتائج دراستي تشن (Chen, 2012) وتشن وتشن (Chen & Chen, 2013).

◀ تدريب الأطفال على مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model بشكل متدرج، تضمن التعريف بمراحل النموذج في سياق قصصي مشوق وجذاب، ثم التدريب على كل مرحلة من مراحل النموذج بما يرتبط بها من مهارات للثقافة المعلوماتية كل على حدة، ثم التدريب على جميع المراحل وما يرتبط بها من مهارات بشكل متكامل في سياق النشاط الواحد، مما ساهم في تحقيق مستويات عالية من مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة هيدر (Heider, 2009).

• ثانياً: نتائج اختبار صحة الفرض الخاص ببقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية :

والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، على مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية، في القياسين البعدي والتتبعي.

ويحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية في القياسين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Test Paired Samples، t، جاءت النتائج كما بجدول (١٩)، لتوضح أن: قيمة "ت" المحسوبة لكل مهارة من المهارات الأساسية والفرعية ومجموع مهارات الثقافة المعلوماتية، غير دالة إحصائية، وأن لبرنامج الأنشطة القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model فاعلية في بقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

جدول (١٩): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الثقافة المعلوماتية (ن=٣٦)

المهارات الأساسية	المهارات الفرعية	القياس البعدي		القياس التتبعي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تعريف المهمة المعلوماتية	تحديد المشكلة	١١.٤٧	٠.٥٠	١١.٣٩	٠.٥٤
	تحديد المعلومات المطلوبة	١١.٥٥	٠.٥٠	١١.٥٢	٠.٥٠
	مجموع مهارتي تعريف المهمة	٢٣.٠٢	٠.٦٥	٢٢.٩١	٠.٦٩
إستخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات	تحديد جميع المصادر الممكنة	١٧	٠.٧١	١٦.٩٧	٠.٦٩٦
	إختيار أفضل المصادر	١٣.٧٥	٠.٨٤	١٣.٧٢	٠.٨٤٨
	مجموع مهارتي استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات	٣٠.٧٥	١.٣١	٣٠.٦٩	١.٣٠
تحديد مكان المعلومات والحصول عليها	تحديد مكان المصادر	١٤.١٩	٠.٧٤	١٤.١٧	٠.٧٧
	الحصول على المعلومات من المصادر	١٩.٨٦	٠.٨٩	١٩.٨٠	٠.٨٨
	مجموع مهارتي تحديد مكان المعلومات والحصول عليها	٣٤.٠٥	١.٠٦	٣٣.٩٧	١.١١
إستخدام المعلومات بفاعلية وابتكارية	تسجيل المعلومات وتنظيمها	١٠.٨٨	٠.٦٦	١٠.٨٦	٠.٦٣
	التأليف بين المعلومات	٨	٠.٨٦	٧.٩٧	٠.٨٧
	عرض المعلومات	١٧	٠.٨٢	١٦.٩٢	٠.٨٤
التقويم	مجموع مهارات استخدام المعلومات	٣٥.٨٨	١.٧٢	٣٥.٧٥	١.٦
	تقويم العملية المعلوماتية	١١.١١	٠.٦٦	١١.٠٨	٠.٦٩
	تقويم المنتج المعلوماتي	١١.٢٢	٠.٧٢	١١.١٩	٠.٧٠
مجموع مهارات الثقافة المعلوماتية	مجموع مهارتي التقويم	٢٢.٣٣	٠.٨٦	٢٢.٢٧	٠.٨٨
	مجموع مهارات الثقافة المعلوماتية	١٤٦.١	٢.٨٨	١٤٥.٩١	٢.٩١

• مناقشة وتفسير نتائج الخاصة ببقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية :

أوضحت نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة، فاعلية البرنامج القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في بقاء أثر تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وقد يرجع ذلك إلى أن أنشطة البرنامج قد ساعدت على:

◀ التدريب على مهارات الثقافة المعلوماتية بشكل متكامل ومتفاعل، كدائرة للتعلم الاستقصائي، تم تفعيلها عبر مجالات متنوعة لتعلم الطفل، وفي سياق حل مشكلات معلوماتية، باتباع مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 model، مما ساهم في حدوث التعلم ذي المعنى، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة تشن(Chen, 2011)، ودراسة تشن وهوانج ويان (Chen, Huang, & Yan,2014).

◀ تقديم شخصية محورية محببة للأطفال، وهي العروسة القفازية التي تمثل شخصية طائر البطريق "كوكي"، والتي تفاعل الأطفال معها بشكل كبير وكانوا يطلبون ارتدائها بشكل مستمر، وتم استثمار ذلك في جعلهم يتقنسون شخصية كوكي، وهو يقوم بشرح النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في سياق قصة للتأكد من فهمهم لمراحل النموذج، ولمساعدة بعض الأطفال ذوي الصعوبات في استيعاب تلك المراحل، بالإضافة إلى توظيف قدرات الأطفال المتميزين في تعليم أقرانهم، كما استخدمت تلك العروسة في طرح المهام في جميع الأنشطة، كنوع من جذب الانتباه للمهمة المطروحة، كما كانت المعلمة تتابع عمل الأطفال، وهي ترتدي العروسة، لتشجيع الأطفال على الاستمرار في أداء المهام والوصول لأعلى مستوى في أداء ما يكلفون به، بالإضافة إلى استخدامها للعروسة في توجيه سلوك الأطفال خلال أنشطة مختلفة - بخلاف أنشطة البرنامج المقترح - من خلال توضيحها أن كوكي غاضب أو راض عن سلوك معين، كما كانت تقوم بتعزيز الطفل الذي يقوم بأداء جيد، بإتاحه الفرصة له لارتداء العروسة، مما ساهم في تزويد الأطفال بأحد المعينات الفعالة للذاكرة، فيما يتعلق بخطوات أداء المهام وفقاً للنموذج الثلاثي الفائق Super3 Model.

◀ إتاحة الفرصة للطفل لتحديد موضوع/موضوعات ذات صلة باهتماماته الشخصية، بهدف الحصول على معلومات ذات صلة، باتباع مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، مما ساهم في تعزيز التعلم المستقل أو التعلم الموجه ذاتياً، في سياق تلبية احتياجات معلوماتية، مرتبطة باهتمامات شخصية.

◀ تقديم أنشطة منزلية يقوم الطفل بأدائها بمساعدة ولي الأمر، مما ساهم في مساعدة الوالدين على القيام بممارسات ملائمة لدعم مهارات الثقافة المعلوماتية للأطفال داخل المنزل، وأحدث نوعاً من الاتساق والتكامل بين التعلم المعلوماتي للطفل في الروضة والمنزل.

• ثانياً: بعض نتائج تحليل الملاحظات التي تم تسجيلها أثناء تطبيق البرنامج :

أعطت نتائج تحليل الملاحظات التي تم تسجيلها فيما يتعلق بردود أفعال الأطفال أثناء تطبيق البرنامج، بعض المؤشرات على فاعليته، حيث أوضحت ما يلي:

◀ أبدى الأطفال اهتماماً كبيراً بكيفية صنع عروسة تمثل شخصية طائر البطريق "كوكي"، وبناء على ذلك قامت المعلمة - في سياق نشاط فني إضافي - بتوزيع رسم غير ملون لكوكي على كل طفل، ليقوم بتلوينه وتزيينه بألوان وخامات من اختياره، ثم لصقه على قطعة بولي كريب والقص حوله، ليصبح عروسة مسطحة تمثل شخصية "كوكي"، وقد حرص الأطفال على أخذ هذه العروسة معهم للمنزل، وإحضارها معهم للروضة بصفة يومية.

◀ إهتم الأطفال بعمل تمثيلات بصرية متنوعة، لتعبيرات الوجوه التي تعبر عن مدى رضائهم عن مستوى أدائهم في المهام المعلوماتية، وذلك عن طريق: الرسم والتلوين، والتشكيل بالصلصال، والقص واللصق، وعمل ماسكات من الورق.

◀ حرص الأطفال على أن يأخذوا أكثر من نسخة من بطاقات تعليمات النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model، ومن ملصقات الاستشهاد بالمصادر لاستخدامها في مهام أخرى بالمنزل، بخلاف المهمة المنزلية الخاصة بالنشاط .

◀ أوضح أولياء الأمور أن الأطفال كانوا يذكرون مراحل النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model مرتبطة بإسم طائر البطريق "كوكي"، موضحين أنها طريقة "كوكي" في العمل، مستعينين بصور التعليمات التي تعطيها لهم المعلمة في جميع المهام المنزلية التي يكلفون بها في الأنشطة المختلفة وليس المهام المرتبطة بالأنشطة البرنامج المقترح فقط، كما أن بعضهم كان يقوم بتوظيف تلك الصور في تعليم إخوته الصغار مراحل النموذج، من خلال سرد قصة "كوكي".

◀ طلب بعض الأطفال من أولياء أمورهم شراء بعض القصص والكتب (المصادر) ذات العلاقة بالمعلومات التي تم تناولها في المهام التي تم طرحها عليهم وإحضار هذه المصادر معهم للقاعة، لتقوم المعلمة بعرضها على زملائهم.

◀ استمتع الأطفال باستخدام محركات البحث الآمن للأطفال (كيدل Kiddle وكيدر كس KidRex، وكينتورا كيدز Quintura Kids)، وقاموا بمحاولة استكشاف ميزات البحث في هذه المواقع بأنفسهم، مع إصدار الأحكام بشأن هذه المحركات، مفضلين أحدها عن الآخر، كما حرص العديد من الأطفال، وبمساعدة أولياء أمورهم -على الدخول على الانترنت، وإحضار معلومات مصورة إضافية مرتبطة بموضوع المهمة التي تم طرحها أثناء النشاط، وطباعتها، وعرضها على المعلمة في اليوم التالي، وذلك إلى جانب المهمة المنزلية المكلفون بها .

◀ أوضح أولياء الأمور أنهم استفادوا من البرنامج في التعرف على محركات البحث الآمن للأطفال، وأنهم استخدموها في الحصول على مصادر إلكترونية مناسبة لأطفالهم -بخلاف ما تتطلبه المهام المنزلية في أنشطة البرنامج - كما وجهوا أطفالهم الأكبر سناً لاستخدامها.

• التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

◀ الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على الممارسات الملائمة في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال.

- ◀ عقد ندوات لتوعية أولياء أمور الأطفال بالممارسات الملائمة في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال داخل المنزل وخارجه.
- ◀ الاستفادة من مقياس تقدير مهارات الثقافة المعلوماتية - والمعد في الدراسة الحالية - في متابعة نمو مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة .
- ◀ الاهتمام باستخدام ملف إنجاز الطفل (البورتفوليو) القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 model في متابعة وتقييم نمو مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال، مع توظيفه في تدريب الأطفال على التقييم الذاتي لعمليات ونتائج تعلمهم في المهام القائمة على المعلومات بمنهج الروضة.
- ◀ الاهتمام بتصميم أدوات تساعد الطفل على التقييم الذاتي، والتعبير عن مدى رضائه عن أدائه للمهام القائمة على المعلومات، بما يتناسب مع مرحلته العمرية.
- ◀ الاهتمام بنشر الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال إلكترونياً، من خلال وجود روابط خاصة بذلك على الموقع الإلكتروني للروضة، وأعلى المواقع الإلكترونية للمؤسسات المعنية بثقافة الطفل (كالمركز القومي لثقافة الطفل)، أو المؤسسات المعنية بمجال المكتبات والمعلومات، كنوع من المشاركة المجتمعية، وبالشكل الذي يساعد أولياء الأمور على المشاركة بفاعلية في التثقيف المعلوماتي لأطفالهم.
- ◀ تفعيل دور مكتبة الروضة ومكتبات الأطفال العامة، في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الأطفال.
- ◀ إعداد دليل التثقيف المعلوماتي لطفل الروضة، بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم، وأبرز الجمعيات والمؤسسات المحلية المعنية بالمكتبات والمعلومات.

• المقترحات :

- في إطار الدراسة الحالية، وفي ضوء النتائج، ظهرت بعض التساؤلات، والتي بدورها فتحت المجال لاقتراح عدة دراسات مستقبلية، من أهمها:
- ◀ استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- ◀ استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى أطفال الروضة.
- ◀ استخدام النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
- ◀ استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني القائم على النموذج الثلاثي الفائق Super3 Model في تنمية بعض مهارات الثقافة المعلوماتية لدى طفل الروضة.
- ◀ فاعلية حقيبة تعليمية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة.

- ◀ برنامج قائم على التعلم التأملي لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أطفال الروضة.
- ◀ إعداد دليل للأسرة في التثقيف المعلوماتي لأطفال الروضة.
- ◀ برنامج تدريبي لتنمية كفايات تعليم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات رياض الأطفال.

• المراجع :

- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (٢٠٠٥). إعلان الاسكندرية بشأن المكتبات وتفعيل مجتمع المكتبات. متاح على <https://www.ifla.org/files/assets/wsis/Documents/alex-manifesto-libs-info-society-ar.pdf>
- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٢٠١٦). المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي. القاهرة: وزارة الثقافة.
- الحافظ، محمد (٢٠١٤). ثقافة المعلومات والمجتمع. مجلة الأمن والحياة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣٩١، ١٠٤ - ١٠٧.
- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العربي، أحمد والسيوني، بدوية (٢٠١٣). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدارس والجامعية العربية. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- اليونيسيف (د.ت). اتفاقية حقوق الطفل. متاح على: www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic.pdf
- إبراهيم، سارة (2015). برنامج تدريبي لتنمية مهارات معلمة الروضة في البحث عن المعلومات وتوظيفها في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- عازي، فاتن (٢٠٠٩). محو الأمية المعلوماتية: مدخل استراتيجي. القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.
- سري، إجلال (١٩٨٨). اختبار ذكاء الأطفال (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.
- مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠٠٩). ورشة عمل منهج رياض الأطفال الجديد. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- منصور، رشدي (١٩٩٧). حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧، ٥٧ - ٧٥.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. القاهرة.
- Arkansas Department of Education (2013). K-12 Library Media Curriculum Framework. USA: Author.
- American Library Association (1989). Presidential Committee on Information Literacy: Final Report. Chicago: Author.
- BCTLA Info Lit Task Force (2011). The points of inquiry: A framework for Information literacy and the 21st century learner. Canada, British Columbia: Author.

- Bundy, A. (2004). Australian and New Zealand information literacy framework: Principles, standards and practice (2nd). Adelaide: Australian and New Zealand Institute Information Literacy.
- Boeriswati, E. (2012). The implementing model of empowering eight for information literacy. *US-China Education Review*, A7, 650-661.
- Bruce, C., Hughes, H., & Somerville, M. (2012). Supporting informed learners in the twenty-first century. *Library Trends*, 60(3), 522-545.
- Bruce, C. & Hughes, H. (2010). Informed learning: a pedagogical construct connecting information and learning. *Library and Information Science Research*, 32(4), A2-A8.
- Chen, L., Huang, T., & Yan, R. (2014, October). The Effects of Integrating Information Literacy into Inquiry Learning: A Longitudinal Study. In *European Conference on Information Literacy* (pp. 391-399). Springer, Cham.
- Chen, L., & Chen, Y. (2013). Development of information literacy assessment and students performance: A case study on a second-grade information literacy curriculum. *Journal of Educational Media & Library Sciences*, 51(1), 91-129.
- Chen, L. (2012). Integrating information literacy into second-grade inquiry learning using the Super3 Model: An example of our community in social studies. *Journal of Educational Media & Library Sciences*, 49(3), 473-478.
- Chen, L. (2011). The effects of integrated information literacy in science curriculum on first-grade students' memory and comprehension using the Super3 Model. *Knowledge Management & E-Learning: An International Journal*, 3(3), 399-411.
- Cooper, L. (2004). The socialization of information behaviour: A case study of cognitive categories for library information. *Library Quarterly*, 74(3), 299-336.
- Eisenberg, M. & Berkowitz, R. (2011). *The Big6 workshop handbook: Implementation and impact* (4th). Santa Barbara, California: Linworth Publishing.
- Eisenberg, M. & Robinson, L. (2007) *the Super3: Information Skills for Young Learners*. Worthington, Ohio: Linworth Publishing.

- Forster, M. (2015). Refining the definition of information literacy: the experience of contextual knowledge creation. *Journal of Information Literacy*, 9(1), 62-73
- Heider, K. (2009). Information literacy: The missing link in early childhood education. *Early Childhood Education Journal*, 36(6), 513-518.
- Horton, F. W. (2008). Understanding information literacy: A primer. Pairs: UNESCO.
- IDA, H.(2014). Designing the "knowledge creative" information literacy education. *The Journal of Information Science and Technology Association*, 64, 1, 8-14.
- Kail, R. (2000). Speed of information processing: Developmental change and links to intelligence. *Journal of School Psychology*, 38(1), 51-61.
- Lee, A., Lau, J., Carbo, T., & Gendina, N. (2013). Conceptual relationship of information literacy and media literacy in knowledge societies. Paris: UNESCO.
- Limberg, L., Sundin, O., & Talja, S. (2013). Three theoretical perspectives on information literacy. *Human IT: Journal for Information Technology Studies as a Human Science*, 11(2),93-103.
- Missouri Department of Elementary and Secondary Education (2010). Information and communications technology literacy: Grade-level expectations. Missouri State: USA.
- Moeller, S., Joseph, A., Lau, J. & Carbo, T. (2011). Towards Media and Information Literacy Indicators: Background Document of the Expert Meeting. Pairs: UNESCO.
- Moreira, IV (2010). Information Literacy in elementary schools. Copenhagen: Royal School of Library and Information Science.
- MSLA (2009). Recommended Standards for PreK – Grade 12 Information Literacy Skills. USA: Massachusetts School Library Association.
- Newtown Board of Education (2013). Information literacy standards. USA: Author.
- NSW Department of Education (2015). Information skills in the school: Engaging learners in constructing knowledge. Australia: State of New South Wales.

- NYC Department of Education (2014). Empire State information fluency continuum: Benchmark skills for grades K-12 assessments/common core alignment. New York : Author
- Olszewski, C. M. (2011). K-6 Information Literacy/Library Media Curriculum. USA: Great Falls Public Schools.
- Spink, A., Danby, S., Mallan, K., & Butler, C. (2010). Exploring young childrens' web searching and technoliteracy. Journal of Documentation, 66(1), 191–206.
- Teacher-Librarian' Association (2011). The points of inquiry: A Framework for information literacy and the 21st century learner. Canada, British Columbia: Author.
- UNESCO (2003). Prague Declaration: Towards an information literate society. Pairs: Author.
- Virginia Department of Teaching and Learning (2015). Kindergarten: Parent/Student Course Information. USA: Author.
- Von Loh, S., & Henkel, M. (2014, October). Information and media literacy in kindergarten. In European Conference on Information Literacy (pp. 253-262). Springer, Cham.
- Willer, D., Marino, J. L. & Eisenberg, M. B. (2014). Informing policy: mapping information literacy research to education policy. In Maxi Kindling & Elke Greifeneder (Eds.), Proceedings of the 9th iConference (pp. 538–551).
- Zurkowski, P. (1974). The information service environment relationships and priorities. Paper presented at the National Commission on Libraries and Information Science, Washington, DC.

